فاعلية برنامج تدريبي لمعلمة رياض الأطفال
في تنمية مهارة اكتشاف الأطفال الموهوبين

د / ماجدة هاشم بخيت
مدرس الفنات الخاصة بقسم تربية الطفل
كلية التربية – جامعة أسيوط

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلي تدريب معلمة رياض الأطفال علي تنمية مهارة اكتشاف الأطفال الموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية و تكونت عينة الدراسة من (٢٥) معلمة من معلمات رياض الأطفال ، تم اختيارها بطريقة عشوائية، و قسمت إلى مجموعتين أحداهما ضابطة والأخرى تجريبية .

أعدت الباحثة برنامجاً لتدريب المعلمة علي اكتشاف الأطفال الموهوبين وفقاً لخصائصهم السلوكية، كما استخدمت قائمة" برايد" للكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن ، واختبار التفكير الابتكاري .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات تقدير معلمات المجموعة التجريبية للأطفال الموهوبين بناءً على مقياس "برايد" قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح التطبيق البعدى.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات تقدير معلمات المجموعة التجريبية وتقدير معلمات المجموعة الضابطة للأطفال الموهوبين على مقياس "برايد" فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٣- أن الارتباط بين تقدير المعلمات للأطفال ودرجاتهم على اختبارى رافن والتفكير الابتكارى فى القياس البعدى للمجموعة التجريبية بلغت (٠,٨١ ، ٠,٨٩) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود علاقة موجبة قوية بين تقدير المعلمات للموهوبين وبين درجات الأطفال على اختبارى رافن والتفكير الابتكارى بعد تعرضهن لخبرات البرنامج التدريبى .

٤- أن نسبة تصنيف الموهوبين حسب ترشيح المعلمات بعد التدريب، والموهوبين حسب اختبارى الكشف "الرافن" و"التفكير الابتكارى". بلغت ٧٩,٢% فى حين كانت قبل التدريب ٨,٣% ، وهذا يعنى أن المعلمات اكتسبن مهارة الكشف عن الطفل الموهوب بنسبة كبيرة، وأصبحن

قادرات على التعرف على الأطفال الموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية بنسبة ٧٩,٢% مقارنة بتصنيف اختبارى الكشف.

٥- أما نسبة الإنذار بالخطأ انخفضت بعد التدريب إلى ٢٠,٨% بعد أن كانت قبل التدريب ٩١,٧%. وهذا يعنى أن المعلمات أصبحن قادرات على تصنيف الطفل الموهوب عن غيره بعد التدريب بنسبة عالية ، تقترب من تصنيف اختبارى الكشف.

٦- أن نسبة الهدر انخفضت بعد التدريب إلى ٢٩,٦% بعد أن كانت ٩٢,٥٩% ، بمعنى أن المعلمات أصبحن قادرات إلى حد كبير على اكتشاف الأطفال الموهوبين كما يكتشفهم اختبارى رافن والتفكير الابتكارى.

فاعلية برنامج تدريبي لمعلمة رياض الأطفال في تنمية مهارة اكتشاف الأطفال الموهوبين

د / ماجدة هاشم بخيت
مدرس الفئات الخاصة بقسم تربية الطفل
كلية التربية – جامعة أسيوط

مقدمة :

يعد مجال رعاية الموهوبين من المجالات الحديثة التى نالت اهتماماً ملحوظاً سواء على الصعيدين العالمى والمحلى ؛ كضرورة حتمية يفرضها التحدى العلمى والتكنولوجى فى العصر الذى نعيش فيه ، على اعتبار أن الموهوبين هم رصيد الأمة فى تقدمها وازدهارها فى المستقبل ، فبفكرهم وعلمهم وإبداعهم وتميزهم تبنى الحضارات وتتقدم الأمم.

لهذا تولى الدولة اهتماماً ملحوظاً بالموهوبين، ومن هذا المنطلق عُقدت كثير من المؤتمرات والندوات لتسليط الضوء على هذه الفئة لاكتشافها ورعايتها ، وقد أوصت هذه المؤتمرات فى مجملها إلى ضرورة اكتشافهم مبكراً منذ الطفولة لتتعهدهم بالرعاية والاهتمام وتنمى ما لديهم من مواهب، لأنهم يمثلون الثروة القومية الحقيقية للمجتمع، فإذا صلحت كان صلاح المجتمع وتطوره.

كما أكدت كثير من الدراسات على أهمية الكشف المبكر عن الموهوبين، وأنه ينبغى أن يبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة، نظراً لأن الطفل فى هذه المرحلة يكون على درجة كبيرة من التقبل والتأثير والتوجيه والتشكيل ، حيث تعد مرحلة الطفولة الأساس فى تكوين شخصية الطفل الموهوب، وفى وضع بذور قدراته وإمكاناته المستقبلية ، فأى سلوك معين يصدر عن الكبار له تفسيره الذى يرتبط بالسنوات الأولى لطفولته.

كما أن طبيعة عمل معلمة رياض الأطفال تختلف عن طبيعة المعلمين فى المراحل التعليمية الأخرى ، فإذا كان المعلم هو مفتاح العملية التعليمية والتربوية ، فمعلمة رياض الأطفال بحق هى مفتاح النجاح لأية مرحلة تالية ، لأنها تبدأ منها ، كما يؤكد ما جاء فى "الكتاب الثالث من ٤ – ٦ ضمن الكتب المرشدة لمشرفة الحضانة التى أعدته الإدارة العامة للأسرة والطفولة بوزارة الشئون الاجتماعية" من أن لها دوراً مؤثراً وفعالاً فى مجتمعنا ؛ وذلك لما تقوم به من أعمال وأدوار تضعها فى مرتبة الأم الحقيقية لأطفالها ، فدورها له قيمة اجتماعية خطيرة ؛ لأنها تسعى نحو إكساب أطفالها العديد من الاتجاهات والعادات والتقاليد والميول الاجتماعية والشخصية التى من شأنها أن تؤهلهم للحياة السوية فى مجتمع اليوم والغد.

فالمعلمة بحكم موقعها واتصالها الدائم بالأطفال يمكنها أن تحدد مصير كل ما يبذل من جهود لاكتشاف وتنمية الموهوبين ، لأنها أخطر عنصر فى منظومة التعليم ، فبقدر ما نوليها من اهتمام فى الإعداد والتدريب بقدر ما يكون المردود مجزياً وفعالاً فى تكوين شخصية الأطفال ، وخاصة الموهوبين منهم.

وتشير "يسرية على محمود" (٢٠٠٠ ، ٤١) أن التعرف على الأطفال الموهوبين يعتمد إلى حد كبير على معرفة الخصائص التى تميزهم، وقد تجد المعلمة صعوبة فى التعرف عليهم، حيث تختلف خصائصهم التى تميزهم باختلاف الموهبة التى يتمتعون بها، فالموهوب عقلياً يتمتع بمجموعة من السمات تختلف عن الموهوب فى مجال القيادة أو عن الموهوب فنياً أو أكاديمياً. وخاصة أن مرحلة رياض الأطفال تعد من المراحل الهامة فى حياة الفرد، كما يرى "سعد عبد الرحمن وفائقة على أحمد" (٢٠٠٢ ، ٥٧) أنها الأساس لما لها من تأثير فى حياة الطفل بصورة مبكرة لتصحيح مسار نموه ، واكتشاف ما لديه من مواهب ، والعمل على لفت الانتباه إليها.

وعلى الرغم من ذلك ترى "أنوار حافظ عبد الحليم" (٢٠٠٥ ، ٢٢٣-٢٢٥) أنه كثيراً ما تواجه المعلمة مجالات لأطفال تبدو عليهم ملامح بعض المواهب التى تجعلهم متميزين عن غيرهم من الأطفال فى نفس العمر مما يربك عملها فى الحجرة الدراسية ، ويثير متاعب لها من نوع خاص، قد يجعل بعضهن ، كما يشير "حسنين الكامل" (٢٠٠٦ ، ٦٤) لا تشعرن بالارتياح للعمل مع الأطفال الموهوبين الذين لديهم قدرات استثنائية على الرغم مما تؤكده "آمال عبد السميع باظة" (٢٠٠٧ ، ٤١) من أن فئة الموهوبين من أشد الفئات حاجة إلى الدعم والفهم من جانب الآخرين، وأيضاً من جانبهم، والأهم هو استثمار الفكرة الإنسانية الجيدة المبدعة لدى هذه الفئة، فهى ثروة طبيعية متجددة تمكن الإنسان من السيطرة على البيئة والتحكم فيها، فإذا لم تتوافر لمعلمة رياض الأطفال المهارات الكافية لاكتشافها هؤلاء الأطفال الموهوبين ، فإن مواهبهم قد تضعف أو تنطفئ أو تندثر ، الأمر الذى يشكل هدراً خطيراً لإمكاناتهم البشرية.

مشكلة الدراسة :

بدأ شعور الباحثة بمشكلة هذه الدراسة أثناء تطبيق أدوات دراستها السابقة (ماجدة هاشم، ٢٠٠٧)، فقد لاحظت خلط المعلمين والمعلمات بين مفهومى الموهبة والتفوق، مما دفع الباحثة لمقابلة بعض معلمات رياض الأطفال للتعرف على مفهوم الموهبة والخصائص السلوكية التى تميز الأطفال كموهوبين. فلم تجد اختلافاً بين مفهوم الموهبة لدى كل من معلمى ومعلمات المرحلة الثانوية وبين معلمات مرحلة رياض الأطفال ، كما شكت بعض المعلمات من وجود أطفال تمل

منهم لكثرة أسئلتهم واستفساراتهم المحرجة والتى لايجب أن يستفسر عنها طفلاً فى مثل سنه ، فتلومه وتنهره لمجادلته ، بل وتنعته بالطفل الممل أو الطفل المشاغب.

ويرى محمد مسلم حسين وهبة (٢٠٠٧ ، ٥٦-٥٧) أن عدم وجود رؤية واضحة وتخطيط مسبق للتعرف على الموهوبين تجعلنا نقع فى أحد الخطأين التاليين :

الأول : أن نصف بعض الطلاب على أنهم موهوبين وهم ليسوا كذلك.

الثانى : أن نصف بعض الطلاب على أنهم غير موهوبين وهم موهوبين.

والعلاقة بين الخطأين علاقة عكسية ، فكلما حاولنا أن نقلل من حدوث الخطأ الأول زاد احتمال حدوث الخطأ من النوع الثانى والعكس صحيح ، ويعزو السبب فى ذلك كما يشير عبدالمطلب القريطى (٢٠٠٥ ، ١٨٤) إلى إخفاق المعلمين فى تمييز الأطفال الموهوبين ، وبالتالى يحمل ترشيحهم نسبة عالية من الخطأ ، فقد تستبعد المعلمة كثيراً من الأطفال الموهوبين والمتفوقين تارة بسبب قصور فهمها لمعنى الموهبة والتفوق ، وتارة بسبب نقصان تدريبها على ملاحظة السلوك الموهوب ، وتارة أخرى بسبب ضيقها وتبرمها بما يثيره هؤلاء الأطفال من متاعب نتيجة تساؤلاتهم غير العادية والبعيدة عن توقعاتها.

ومن خلال إطلاع الباحثة على التراث السيكولوجى فى مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم فى مراحل التعليم المختلفة وخاصة مرحلة رياض الأطفال تشير النتائج إلى:

١- أن تقديرات المعلمين من أكثر الطرق استخداماً للكشف عن الموهوبين وإحدى المنبئات والمحكات التى تستخدم فى التعرف عليهم انطلاقاً من أهمية المعلم ومكانته بالنسبة للعملية التعليمية، وما يملكه من معلومات عن التلاميذ قد لا يمكن الحصول عليها بسهولة من خلال الوسائل الأخرى، كدراسة كل من (*Taylor, 1991*- إلهام محمود ، ١٩٩٧ ، *Deleeuw, 2002 – David, 2000*).

٢- تدنى كفاءة وفاعلية المعلمين فى الكشف عن الموهوبين وقلة خبرتهم فى التعرف على سلوك الطفل الموهوب كدراسة كل من(عبد الله النافع، ١٩٩١-*Hany,1993*- طلعت محمد أبوعوف، ١٩٩٧- سعد سعود آل فهيد ١٩٩٨ – *Speirs et al., 2007*).

٣- وجود قصور فى برامج التنمية المهنية لإعداد معلم الموهوبين وحاجتهم الماسة إلى التدريب كدراسة كل من (*Maxifield,2000*- عبد الحكيم رضوان وأشرف طه، ٢٠٠٢- أفراح صالح الشمرى، ٢٠٠٥).

ومن كل ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى قصور وتدنى كفاءة معلمة رياض الأطفال فى

التعرف على الأطفال الموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية، وحاجتها للتدريب لتنمية مهارتها لاكتشاف الأطفال الموهوبين، بما يمكنها من تحديد المؤشرات والدلالات المنبئة لخصائصهم السلوكية كموهوبين، وكيفية استخدامها كوسيلة للكشف عنهم فى وقت مبكر.

أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- هل توجد فروق جوهرية بين متوسطى تقدير معلمات المجموعة التجريبية للأطفال الموهوبين قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى ؟

٢- هل توجد فروق جوهرية بين متوسطى تقدير معلمات مجموعتى الدراسة (الضابطة والتجريبية) للأطفال الموهوبين قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى ؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقدير المعلمة للأطفال الموهوبين ودرجاتهم على مقاييس الكشف قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى ؟

٤- ما نسبة الاتفاق بين تقدير معلمات المجموعة التجريبية وكشف المقاييس لاكتشاف الأطفال الموهوبين بعد تطبيق البرنامج التدريبى ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى تدريب معلمة رياض الأطفال على تنمية مهارة اكتشاف الأطفال الموهوبين بما يحقق :

١- التعرف على سمات وخصائص الأطفال الموهوبين.

٢- فهم سلوك الطفل الموهوب فى مجالات الموهبة المتعددة.

٣- اكتساب مهارة ملاحظة سلوك الأطفال داخل غرفة الصف وخارجها.

٤- القدرة على تحديد المؤشرات والدلالات المنبئة للموهبة لدى الطفل فى وقت مبكر.

أهمية الدراسة :

يكتسب هذا البحث أهمية خاصة كونه يهتم بتدريب معلمة رياض الأطفال على تنمية مهارة اكتشاف الأطفال الموهوبين باعتبارها إحدى الطرق الناجعة للكشف عنهم في مرحلة رياض الأطفال بما يساعد في الجوانب التالية :

١- معاونة مؤسسات رياض الأطفال فى تصميم برامج إثرائية لرعاية الأطفال الموهوبين فى المجالات المختلفة للاهتمام بهم.

٢- المعاونة فى وضع برامج تدريبية لإعداد بعض الكوادر الفنية اللازمة للكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم.

٣- توجيه الجهود المبذولة فى تطوير برامج وأنشطة بمرحلة رياض الأطفال بما يلبى احتياجات الأطفال الموهوبين ويضمن استمرار موهبتهم.

حدود الدراسة :

يتحدد مجال الدراسة الحالية بالحدود التالية :

- الحدود الزمانية : تمت الدراسة خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨.
- الحدود المكانية :

١- أجريت الدراسة فى ست روضات بمدينة أسيوط.

٢- تم تدريب المعلمات على البرنامج بكلية التربية – جامعة أسيوط.

- الحدود البشرية : تمثلت فى العينة المستخدمة وقوامها (٢٥) معلمة من معلمات المستوى الثانى بمرحلة رياض الأطفال ، وأطفالهن الذين بلغ عددهم (٤٧٠) طفلاً وطفلة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

معلمة رياض الأطفال :

هى المعلمة التى تهتم برعاية الأطفال وتربيتهم بمرحلة رياض الأطفال من سن (٤-٦) سنوات بهدف تحقيق التنمية الشاملة للأطفال فى هذه المرحلة ، وقد اقتصرت عينة الدراسة الحالية على مجموعة من المعلمات التى تقمن بالتدريس لأطفال المستوى الثانى ***(KG2)*** والتى سبق تدريسهن لهؤلاء الأطفال ستة أشهر على الأقل ، حتى تكن على دراية وخبرة كاملة بالأطفال عند تقديرهن لخصائصهم السلوكية كموهوبين.

البرنامج التدريبى :

هو برنامج مخطط ومنظم لمعلمة رياض الأطفال ، يهدف إلى تنمية مهارة اكتشافها الأطفال الموهوبين، وفقاً لخصائصهم السلوكية.

الطفل الموهوب *Gifted Child* :

هو الطفل الذى يتميز بخصائص سلوكية وسمات شخصية تفوق أقرانه فى مرحلة رياض الأطفال فى أى مجال من مجالات الموهبة، ويقع ضمن المئينى ٩٥ على مقاييس الكشف المستخدمة.

مهارة الاكتشاف :

يقصد بها تعرف معلمة رياض الأطفال على الطفل الموهوب من خلال خصائصه السلوكية.

الإطار النظرى :

يتضمن الإطار النظرى ثلاثة عناصر رئيسية متفاعلة ومتداخلة فيما بينها وهى :

أولاً : أهمية التدريب للمعلمة أثناء الخدمة.

ثانياً : مفهوم الموهبة والخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين.

ثالثاً : تقدير المعلمة للأطفال الموهوبين وفقاً لخصائصهم السلوكية.

أولاً : أهمية تدريب معلمة رياض الأطفال أثناء الخدمة :

أشارت "هدى محمود الناشف" (١٩٩٧ ، ١٤٣) إلى أن معلمة الروضة تقوم بأدوار عديدة ومتداخلة، وتؤدى مهاماً كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها بشكل دقيق وتفصيلى، فإذا كان المعلم فى مراحل التعليم الأخرى مطالباً بأن يتقن مادة علمية معينة ويُحسن إدارة الفصل، فإن المعلمة فى روضة الأطفال مسئولة عن كل ما يتعلمه الأطفال إلى جانب مهمة توجيه عملية نمو كل طفل من أطفالها فى مرحلة حساسة من حياتهم، فمن أدوارها التى تقوم بها :

١- دورها كممثلة لقيم المجتمع وتراثه وتوجهاته.

٢- دورها كمساعدة لعملية النمو الشامل للأطفال.

٣- دورها كمديرة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم.

وهذا يفرض على معلمة رياض الأطفال أن تدرك جوهر المساواة وتكافؤ الفرص لأطفالها المتميزين فى الروضة، وفقاً لما تضمنته وثيقة إعلان العقد الثانى لحماية الطفل المصرى ورعايته (٢٠٠٠/٢٠١٠) والتى تؤكد على تهيئة الفرصة أمام الأطفال الموهوبين لتنمية مواهبهم فى إطار

نظم وبرامج تستثمر إمكاناتهم المتميزة وترعى مواهبهم. وتوضح "آمال سيد مسعود" (٢٠٠٥، ٧٥) أن متطلبات تحقيق هذه الأهداف يتطلب وجود معلمة مؤهلة تربوياً ، ملمة بالطرق الحديثة لتربية الطفل ، حيث يعد الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال من المعايير التى يقاس بها مدى تطور المجتمعات وتحضرها، نظراً لأن الاهتمام بهذه المرحلة فى أى مجتمع هو اهتمام بمستقبل هذا المجتمع ، فأطفال اليوم هم شباب الغد ، ورجال المستقبل وقادته ، وأن التغير والتطور الاجتماعى نحو الأفضل يتوقف على ما يكرسه المجتمع من جهود لإعداد الكثير من البرامج والقوانين والمؤسسات من أجل تنشئة الطفل وبناء شخصيته، إيماناً بأن مستقبل الأمة يكمن فى مستقبل أطفالها، ولذلك كان من الضرورى الاهتمام بتدريب المعلمة أثناء الخدمة تزامناً مع التطور الذى ينادى به كثير من المتخصصين والخبراء فى مجالات التربية المتعددة ، ومنها ما أوصى به مشروع تطوير كليات التربية (٢٠٠٧ ، ٢٢-٢٦) بأن أهمية الوعى بالتنمية المهنية للمعلم ليست قاصرة على إعداده فقط ، بل يجب أن تستمر أثناء الخدمة ، فالتعلم ينبغى أن يكون مدى الحياة ، ليتمكن المعلم من بناء مجتمع قادر على المنافسة وإنتاج المعرفة.

لذا اهتمت الباحثة بتدريب المعلمة أثناء الخدمة لتنمية مهارتها فى اكتشاف الأطفال الموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية وفقاً لبرنامج منظم ومخطط يزودها بهذه المهارات والخبرات والمعلومات اللازمة التى من شأنها أن ترفع من مستوى أدائها المهنى ويفتح آفاقاً واسعة لابتكارها وإبداعها فى مجال تخصصها واكتشاف ما لديها من قدرات واستعدادات وإلمامها بكل ما يستجد حديثاً فى تربية الطفل، مسايرة لما يحدث حولها من تقدم ورقى. بما يسهم فى تنمية مهارات اكتشافها الأطفال الموهوبين كثروة بشرية يجب الاهتمام بها ورعايتها.

أما الأساليب التى تستخدم فى تدريب المعلمة أثناء الخدمة متنوعة ، فمنها المحاضرة، العصف الذهنى والحوار، والمناقشات الجماعية، وورش العمل، والملاحظة المباشرة، التعلم التعاونى والتقييم الذاتى.

ثانياً : مفهوم الموهبة والخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين :

تعددت وجهات النظر حول مفهوم الموهبة ، حيث يشير التراث السيكولوجى فى مجال الموهبة إلى عدم اتفاق علماء النفس على وضع تعريف محدد لها ، ويرجع "صلاح الدين حسين الشريف" (٢٠٠٦ ، ٣٣) السبب فى ذلك إلى تعدد المشارب التى ينهل منها معرفوها ، واختلاف الفلسفات والنظريات النفسية والمنهجية المتبعة فى دراستها.

على الرغم من التباين حول مفهوم الموهبة، إلا أن هناك شبه إجماع بين المعاجم العربية والانجليزية على أن الموهبة ***Giffendness*** تعنى قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير مألوف

يميز الفرد ، فالموهبة من الناحية اللغوية هى اسم جمعها مواهب ومأخوذ من الفعل " وهب " أى أعطى وتعنى العطية والاستعداد الفطرى لدى المرء من براعة فى فن أو نحوه ، مما أدى إلى استخدامها مرادفة لكثير من المصطلحات كالتفوق والتميز والإبداع والذكاء – ويظهر هذا بوضوح بين مصطلح الموهبة ومصطلح التفوق ***Gifted & Talent*** ، حيث يرادف البعض بينهما، فيشير "عبد المطلب القريطى" (٢٠٠٥ ، ٣٩) بأن المصطلحين يعانيان من الإبهام والغموض إلى حد يصل إلى الخلط والتشويش ويرجع ذلك إلى التداخل بين المفهومين من حيث المعنى اللغوى ، فالموهوب والمتفوق فى قاموس " ويبستر ***Webster*** " يعنيان من لديه مقدرة أو استعداد طبيعى والموهبة والتفوق يشيران فى اللغة العربية إلى معنى العلو والاستعداد للبراعة والامتياز ، والفائق هو الجيد من كل شئ والممتاز على غيره من الناس.

كما توضح "يسرية على محمود" (٢٠٠٠ ، ١٤٠) أن " جانيه ***Gagne*** " قدم تفسيراً للموهبة، ووضح الفرق بينها وبين التفوق ، فربط الموهبة بالقدرات التى تنمو بشكل طبيعى غير مقصود ، والتى يطلق عليها الاستعدادات ، فى حين ربط التفوق بالقدرات التى تنمو بشكل مقصود ومنظم فى أى مجال من مجالات النشاط الإنسانى. ويعرف "جانيه" ***(Gagne)*** الموهوب بأنه الفرد الذى يتمتع بقدرة فوق متوسطة فى مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنسانى ، أما المتفوق فهو الذى يتمتع بأداء فوق متوسط فى مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنسانى ، كما توجد عوامل تؤدى إلى تحول الاستعدادات الفطرية "المواهب" إلى أداء متميز " تفوق " وتنقسم هذه العوامل إلى:

١- التعليم والتدريب والممارسة.

٢- المحفزات الشخصية وهى العوامل التى تتعلق بشخصية الموهوب كالاستقلال والثقة بالنفس والدافعية.

٣- المحفزات البيئية وهى تتعلق بالبيئة المحيطة بالطفل الموهوب من أفراد محيطين به كأولياء الأمور والمعلمين والأصدقاء ، والأماكن من منزل ومدرسة ومجتمع ومن تدخلات تربوية كبرامج الإثراء، والإسراع التعليمى.

وفى ضوء ذلك عرفت "سوزان واينبرنر" (١٩٩٩ ، ١٠-١١) الأطفال الموهوبين بأنهم الأطفال الذين يتميزون بقدرات خاصة تؤهلهم للتفوق فى مجالات معينة، سواء أكاديمية أو فنية أو مهنية ولا يتميزون بالضرورة بذكاء عام مرتفع، أو مستوى تحصيلى دراسى عام مرتفع ، أما الأطفال المتفوقون فهم الذين يتميزون بمستوى مرتفع من الذكاء أو التحصيل الدراسى العام.

كما عرف "جيفرسن" ***(Jefferson, 2000, 7)*** الأطفال الموهوبين بأنهم هم الذين يتميزون

بقدرات ومواهب متقدمة أو غير عادية، ويحتاجون إلى رعاية خاصة لإشباع حاجاتهم التعليمية ، كما يتمتعون بدرجة أداء عالية، وإنتاجية غير عادية ، وسلوكيات متميزة فى مجالات مختلفة.

وتتفق "زينب محمود شقير" (٢٠٠٢، ١٨٣)، مع "محمود عبدالحليم منسى" (٢٠٠٢، ٤٢٦) فى تعريفهما للطفل الموهوب بأنه الشخص الذى يرتفع مستوى أدائه عن مستوى أقرانه العاديين فى مجال من المجالات التى تقدرها الجماعة سواء أكان هذا المجال أكاديمياً أم غير أكاديمى.

بينما يذكر "زكريا الشربينى ويسرية صادق" (٢٠٠٢، ٥٤) أن "عبدالسلام عبدالغفار" لا يرى فرقاً بين الموهوبين والمتفوقين ، وأن الطفل الموهوب هو الطفل المتفوق الذى لديه من الاستعدادات العقلية ما يمكنه فى مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة فى مجال من المجالات التى تقرها الجماعة إذا توافرت للطفل الظروف المناسبة، أما "حامد زهران" (٢٠٠٣، ١٠٧) فقد جمع بينهما فى تعريفه للموهوبين الفائقين بأنهما كل من يملكون قدرات خاصة فائقة ويتميزون عن أقرانهم فى أدائهم، ويصلون إلى مستوى نبوغ رفيع ومستمر فى جانب من جوانب النشاط الإنسانى الذى تقدره الجماعة فى مجال أكاديمى كالرياضيات أو العلوم أو اللغات، أو فى أى مجال غير أكاديمى مثل الفنون والألعاب الرياضية والمجالات الحرفية والمهارات الميكانيكية والقيادة الاجتماعية.

ويرى "عادل عز الدين الأشول" (٢٠٠٥، ١٥٤) أن المتفوق لابد أن يكون موهوباً، وليس كل موهوب متفوقاً، فالموهبة طاقة كامنة ونشاط ، بينما التفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.

أما عن علاقة الموهبة بالذكاء فيشير " عبد المطلب القريطى " (٢٠٠٥ ، ٤١) أن الفكرة الشائعة كانت تعتبر الموهبة عبارة عن استعدادات ذات أصل تكوينى وراثى لا ترتبط بذكاء الفرد ، ثم تغيرت هذه النظرة وتبدلت نتيجة لما أسفرت عنه نتائج البحوث إلى أن الذكاء عامل رئيسى فى تكوين المواهب ونموها ، ويذكر "فاروق الروسان " (٢٠٠٧ ، ١١٩) أن الذكاء أصبح الحد الفاصل والمعيار الذى يميز الطفل الموهوب عن الطفل العادى.

ويشير " خليل عبد الرحمن المعايطة ومحمد عبد السلام البواليز" (٢٠٠٤، ٣٧-٣٨) إلى اختلاف الباحثين حول الحد الفاصل بين الموهوب والعادى من الأطفال من حيث الذكاء، فقد بلغ عند تيرمان ١٤٠ فأكثر وعند هولنجورت ١٣٠ فأكثر فى حين نجده تدنى إلى ١٢٠ فأكثر عند تراكسلر ، بينما يرى كل من (*Whitton, 2000*) وفتحى عبد الرحمن جروان ، ٢٠٠٢ ، ٢٩) أن توافر الذكاء بدرجة معقولة شرط ضرورى للموهبة ولكنه ليس شرطاً كافياً لوصف شخص ما بأنه موهوب.

ويضيف " محمد مسلم حسن " (٢٠٠٧ ، ٢٥) أن " جاردنر ***Howard Gardner*** " ربط بين

الموهبة والذكاء فى نظريته المشهورة والمعروفة باسم نظرية الذكاءات المتعددة عام ١٩٨٣ ، والتى ذكر فيها أن هناك سبعة ذكاءات يمتلكها الإنسان ثم أضاف بعد ذلك اثنين آخرين من الذكاءات عام ١٩٩٩م، وذكر جاردنر أننا جميعا نمتلك كل هذه الذكاءات بنسب مختلفة، ولا يوجد اثنان من البشر متشابهين تماماً ، وهذه الذكاءات هى :

- الذكاء اللغوى - الذكاء المنطقى الرياضى - الذكاء الموسيقى
- الذكاء المكانى - الذكاء الجسمى الحركى - الذكاء الاجتماعى
- الذكاء الشخصى - الذكاء الطبيعى - الذكاء الوجودى

كما أشار " إمام مصطفى سيد "(٢٠٠١ ، ٢٠٣) أن جاردنر اعتبر هذه الذكاءات مكوناً أساسياً من مكونات الموهبة عند الفرد، وذلك لأن المستوى العالى من الأداء والقدرة على حل المشكلات، وإبداع النواتج، وابتكار الحلول الجديدة للمشكلات والتى تتمثل فى الذكاءات المتعددة هى جوهر الموهبة. ومن ثم يرى " زكريا الشربينى ويسرية صادق " (٢٠٠٢ ، ٨) بأن هذه النظرية قد أسهمت فى تحديد مفهوماً أشمل للموهبة.

أما العلاقة بين الموهبة والإبداع فيرى "رينزولى" ***(Renzulli, 1991)*** أن الابداع هو المحك الرئيسى فى الموهبة وأن عملية التعرف على الموهبة تتم بناءً على وصف الأشخاص المنتجين المبدعين ***Creative-Productive person*** ، فالإبداع مكون من مكونات الموهبة ***Giftedness*** المتداخلة فى ثلاث حلقات وفقاً للنموذج التالى :

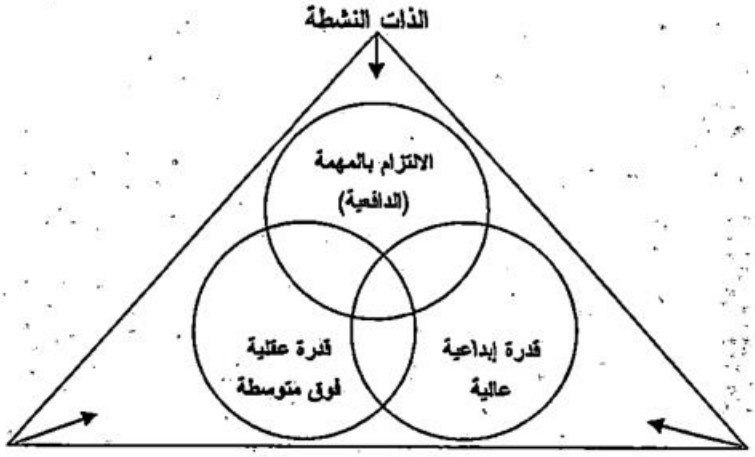

نموذج رينزولى ثلاثى الحلقات للموهبة

ويفضل "رينزولى" استخدام مصطلح السلوك الموهوب بدلاً من الطالب الموهوب وقد عرف الموهوبين بأنهم الذين بمقدورهم تطوير هذه التركيبة من السمات الثلاثة واستخدامها فى أى مجال قيم للأداء الإنسانى ، كما أكدت جون ميكر ***(Maker, 1996)*** على أهمية التفاعل بين الإبداع والذكاء فى تحديد الأطفال الموهوبين.

ويشير "صلاح الدين فرح" (٢٠٠٦، ٢) أن المؤتمر الرابع عشر للمجلس العالمى للأطفال الموهوبين والمتفوقين المنعقد فى برشلونة فى العام (٢٠٠١) عرف الموهبة بأنها سمة إنسانية تتشكل من القدرة العقلية العامة (الذكاء)، والقدرة على التفكير الابتكارى والتحصيل الأكاديمى رفيع المستوى إلى جانب الخصائص السلوكية.

ولذا تعتمد الباحثة فى برنامجها التدريبى لتنمية مهارة المعلمة فى اكتشاف الأطفال الموهوبين على أساليب الكشف متعددة المحكات ، والتى تضمنت مقارنة تقدير المعلمة للأطفال الموهوبين بمعيارى القدرة العقلية العامة، والتفكير الابتكارى، كمؤشرين للموهبة وفقاً للتعريف السابق للموهبة.

ويقصد بالطفل الموهوب فى هذه الدراسة الحالية بأنه الطفل الذى يتميز بخصائص سلوكية وسمات شخصية تفوق أقرانه فى مرحلة رياض الأطفال ، ويحدد بأنه موهوب إذا وقع فى المئينى ٩٥ فأكثر على مقاييس الكشف المستخدمة فى الدراسة.

الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين :

حدد كل من "ريز وفلتشر" ***Reyes & Fletcher (1996, 210)*** الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبن فى مرحلة رياض الأطفال بأنهم :

- يتعلمون بمعدل أفضل.
- يتحلون بروح المرح والدعابة.
- يستطيعون التعبير عن مشاعرهم.
- لديهم فضول وحب الاستطلاع.
- لديهم القدرة على الابتكار والابداع.
- يفضلون اللعب مع الأكبر سناً.
- لديهم القدرة على نقد الآخرين.
- يفكرون بطريقة غير مألوفة.

كما حددت " نور فاضل " (٢٠٠٠ ، ٢٢) أهم الخصائص والسمات كؤشرات يتم التعرف من خلالها على الطفل الموهوب هى :

- يطرح أسئلة كثيرة مثل كيف ؟ ... لماذا ؟ ....متى ؟ ...

- يمتلك ذاكرة قوية ، ويفكر بشكل منطقى وغير مألوف مقارنة بزملائه ، ويمتلك ثروة لغوية ضخمة، ويستخدم كلمات يندر استعمالها لمن هم فى سنه ، ويبدى قدرة عالية فى التعامل مع الألعاب التركيبية المعقدة ، ويفضل ممارسة الألعاب التى تحتاج إلى التراكيب والتحليل والربط، لديه القدرة على التأمل والملاحظة.

كما أضاف " محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون " (٢٠٠٠ ، ٢٥٩) بأنه يمتلك مقدرة قيادية وأداء فنى مرتفع ، وكفاءة أكاديمية وقدرات ذهنية عاليه ، وقدرات حسية حركية ، فهو ينمو نمواً غير متزامن ***Asynchronous development*** أى يكون نموه أسرع فى مجال أو أكثر من مجالات النمو الجسدية أو العقلية.

كما يشير " محمود عبد الحليم منسى ، وعادل السعيد البنا " (٢٠٠٢ ، ٣٧) بأنه : يتعلم بسرعة وسهولة أكثر من غيره من زملائه العاديين ، يظهر تفوقاً كبيراً فى القدرة على القراءة الناضجة ، يقظ وسريع الضيق بالعمليات الروتينية.

من خلال العرض السابق للموهبة ومجالات تنوعها المختلفة، يمكن تصنيف الأطفال الموهوبين وفقاً لخصائصهم السلوكية وسماتهم الشخصية، كما أشار إليها (المؤتمر القومى، ٢٠٠٠)، وحددها عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥ ، ١٥١-١٥٣) وفقاً لتعريف " مارلاند " الذى تبناه مكتب التربية الأمريكى ***(U.S.O.E., 1972)*** إلى ست فئات هم :

١- الموهوبون عقلياً: ويتميزون بدقة الملاحظة، وسرعة التعلم والمبادأة، ومعالجة المعلومات بطريقة مركبة، مهتمين بالبحث ومستمتعين بتكوين الفروض والتخمينات الذكية.

٢- الموهوبون أكاديمياً: لديهم مقدرة عالية على التذكر مع سرعة اكتساب المهارات المعرفية الأساسية.

٣- المبدعون: يتميزون بتفكير مستقل ويتمتعون بروح الدعابة والمرح، ويستطيعون استخدام الأدوات والألعاب بطريقة تخيلية وذكية تختلف عن زملائهم، كما أنهم شغوفون بالمعرفة وحب الاستطلاع.

٤- الموهوبون فى القيادة: يتميزون بالجرأة، والثقة فى النفس، يقودون زملائهم فى الأنشطة الجماعية، كما يحظون بينهم بالشعبية، ومتعاونون.

٥- الموهوبون فى الأنشطة الرياضية: لديهم مقدرة على التناسق الحركى، يتميز أداؤهم الحركى

بالدقة والسرعة، ولديهم ميول واتجاهات إيجابية نحو ممارسة لعبة أو أكثر، يتحلون بروح رياضية.

٦- الموهوبون ذوو القدرات الخاصة (فنية – أدبية – فنون تشكيلية): لديهم مقدرة غير عادية على التعبير عن النفس والمشاعر والانفعالات عن طريق الفن والرقص والتمثيل والموسيقى والتأليف.

ثالثاً : تقدير المعلمة للموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية :

تشير " ليلى كرم الدين " (١٩٩٧ ، ٦٦٧) أن من أهم ما تحتاجه المعلمة للتمكن من الكشف عن الأطفال الموهوبين مبكراً هو التعرف إلى أهم خصائصهم وسماتهم فى مختلف فئاتهم وأنواع مواهبهم، ويؤكد على ذلك حسين بهاء الدين (١٩٩٧ ، ١٢٨) أنه يجب علينا أن نهتم باكتشاف الموهوبين فى مراحل مبكرة ، والتنقيب عن مثل هؤلاء الأطفال يجب أن يبدأ بالتعرف على خصائصهم وسماتهم لكى نضعهم على النهج القويم الذى تخططه لهم الأهداف القومية.

بينما يرى "عبد الرقيب أحمد البحيرى" (٢٠٠٢ ، ٣١٠) أن الموهبة فى حد ذاتها لا تمثل مشكلة وإن ما ينجم عنها هو الذى يمثل المشكلة ولخص ذلك فى عدم تلقى المعلمين التدريب الرسمى على عملية التعرف على الموهوبين، ولذلك تنقصهم المعرفة الخاصة بخصائص الموهوبين وحاجاتهم، كذلك عدم وجود وحدة للعلوم السلوكية تقوم بدراسات طويلة وفقاً لبرنامج خاص من مرحلة ما قبل المدرسة ، والتى يتم من خلال نتائجها إعداد معلمين رواد فى مجال التعرف وتعليم الموهوبين ، بالإضافة للمفهوم الخاطئ عن الموهبة لدى الكثير الذى يقصره على نسبة الذكاء فقط ، ولذا يؤكد كل من "عبد المطلب القريطى" (٢٠٠٥ ، ١٣١)، "وزينب محمود شقير" (٢٠٠٥ ، ٢١)، "وحسنين الكامل" (٢٠٠٦ ، ٥٧) ، "وآمال صادق" (٢٠٠٦ ، ١٠١)، "ومحمد مسلم حسن" (٢٠٠٧، ٣٧-٣٨) إلى أهمية إلمام المعلمين والقائمين على تربية الموهوبين ورعايتهم بالخصائص السلوكية والسمات الشخصية التى تفيد فى التعرف المبكر ، والكشف عنهم، بل وترشيحهم للبرامج التربوية الخاصة بهم، وأن تكون المعلمة على دراية ووعى بالخصائص المميزة لهم حسب تصنيفات الموهبة لديهم ، ويتم ذلك من خلال الملاحظة المباشرة أثناء الأنشطة الصفية واللاصفية ، إذ تعد قوائم السمات والخصائص السلوكية من الأساليب التى يجب أن تستخدم فى مرحلة رياض الأطفال للتعرف والكشف عن الأطفال الموهوبين مع استخدام الأساليب الأخرى، وتتفق الباحثة مع تحذير كل من *(Whittos, 2000)* ، و"عبد المطلب القريطى" (٢٠٠٥، ١٧٨-١٧٩) من استخدام طريقة واحدة أو الاعتماد على محك واحد على أنه المحدد الأكثر أهمية للتعرف والكشف عن الموهوبين ، بل يمكن أن تتم هذه العملية على نحو أفضل إذا ما استخدمنا

عدة طرق أو أساليب متعددة فى وقت واحد ومن هذه الأساليب : " ملاحظة الوالدين – ترشيحات المعلمة – مقاييس الذكاء – اختبار للتفكير الابتكارى – ترشيحات الأقران – اختبارات الاستعدادات الخاصة – الاختبارات التحصيلية – الملاحظة المنظمة – قوائم السمات ".

وتعد ترشيحات المعلمة من أهم أساليب الكشف عن الأطفال الموهوبين، لكنه يعتمد على إدراكها لخصائص الطفل الموهوب، وقدرتها على ملاحظة هذه الخصائص، وهنا يتعاظم دور معلمة رياض الأطفال فى تقديرها وترشيحاتها للأطفال الموهوبين كخطوة أولى للكشف المبكر للأطفال الموهوبين، لذا ينبغى تدريبها على خصائص الطفل الموهوب وكيفية ملاحظته.

ومن الجدير بالذكر أن الباحثة استخدمت اختبار الذكاء للمصفوفات المتتابعة الملونة، واختبار التفكير الابتكارى وتقدير المعلمة لخصائص الأطفال الموهوبين على مقياس " برايد " كمحكات متعددة للاكتشاف عن الطفل الموهوب فى مرحلة ما قبل المدرسة فى ضوء ما أجمعت عليه بعض الدول الأجنبية والعربية، كما أشارت إليه دراسة "محمود عبد الحليم منسى وعادل السعيد البنا" (٢٠٠٢، ٤٨)، صلاح الدين فرح (٢٠٠٦، ٢) ، بالإضافة إلى ما أشارت إليه الدراسات السابقة التى تناولتها الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة :

دراسة عبد العزيز الشخص (١٩٩٠) : دراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على أساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ، ورعايتهم فى التعليم العام بدول الخليج العربى فى ضوء المفهوم الواسع للموهبة، وطبق استبياناً لمعرفة آراء المتخصصين فى التربية وعلم النفس والمسئولين عن التعليم للتعرف على واقع رعاية الطلاب الموهوبين بدول الخليج. أسفرت نتائج الدراسة إلى استخدام بعض الأدوات فى التعرف والكشف عن الموهوبين ، عدم وجود أى خدمات أو رعاية تربوية للطلاب الموهوبين باستثناء بعض الخدمات التى تقتصر على تقديم الحوافز المادية أو المعنوية ، كما أشارت الدراسة إلى ضرورة إعداد معلمين متخصصين على مستوى عال من التأهيل الأكاديمى والتربوى للتعامل مع الطلاب الموهوبين.

دراسة عبد الله النافع (١٩٩١) : فى (أفراح صالح ، ٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على التلاميذ الموهوبين والكشف عنهم من خلال تقدير المعلمين والمعلمات للخصائص الشخصية للتلاميذ الموهوبين فى (١٣٨) مدرسة بالرياض ، واستخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الابتكارى على التلاميذ المرشحين واختبار القدرات العقلية. وأسفرت نتائج الدراسة إلى تدنى كفاءة

تقديرات المعلمين فى التعرف على التلاميذ الموهوبين، وقد فسر الباحث ذلك فى عدم إدراك المعلمين لمفهوم الموهبة الصحيح ، وعدم تدريبهم على استخدام قوائم الملاحظة بشكل جيد.

دراسة بيفرلى م . تايلور ***Beverly M. Taylor*** (١٩٩١) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأطفال الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال من (٤-٧) سنوات ، من خلال الخصائص والسمات العامة للموهبة الأكاديمية ، وتحديد الاختبارات المناسبة لقياسها ، ودور كل من ملاحظات المعلمين والآباء للطفل الموهوب ، وأسفرت نتائج الدراسة إلى ضرورة تعدد الاختبارات فى الكشف عن الأطفال الموهوبين نظراً لتعدد الخصائص المرتبطة بالموهبة والتفوق لديهم ، كما أشارت إلى أن الاختبارات التى تطبق فى المدارس ليست كافية للتعرف على الأطفال الموهوبين، وضرورة الاستعانة بالمعلمين والآباء فى الحصول على معلومات تساعد فى تحديد الموهبة.

دراسة سليمان محمد سليمان وآخرين (١٩٩٣) : هدفت الدراسة إلى تعرف سمات الأطفال الموهوبين والمتفوقين دراسياً من خلال الخصائص والسمات النفسية لهم، وكذلك التعرف على أفضل أساليب اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم ، وطبقت الدراسة على (٤٢) مديراً لمدارس التعليم الأساسى والثانوى العام بمصر. وأسفرت نتائج الدراسة أن اختيار المتفوقين يتم فى ضوء معايير المجموع ومقياس الذكاء، ومقياس التفكير الابتكارى ، وسمات الشخصية ، كما أشارت النتائج إلى ضرورة الأخذ ببعض المعايير الأخرى فى الاكتشاف مثل : تقديرات المعلمين والخصائص السلوكية للتلميذ داخل الفصل وخارجه وأوصت الدراسة بإعداد برامج تدريبية لتأهيل المعلمين لملاحظة خصائص الأطفال الموهوبين ضمن أساليب الرعاية الخاصة بالموهوبين والمتفوقين.

دراسة أسامة معاجينى ومحمد هويدى (١٩٩٥) : هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص السلوكية التى تميز بها التلاميذ المتفوقين عن العاديين بالمرحلة الإعدادية بدولة البحرين، طبق مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين ***(SPBCSS)*** والذى يتضمن الأبعاد التالية (التعلم والابتكارية والدافعية والقيادة) ، وبلغت عينة الدراسة (٣٨٣) تلميذاً وتلميذة وبعد مرحلة التصفية باستخدام محكات مختلفة تكونت عينة الدراسة من (٤٣ تلميذاً، ٣٩ تلميذة)، وأسفرت نتائج الدراسة أنه يمكن استخدام مقياس تقدير الخصائص السلوكية فى الكشف عن الطلاب المتفوقين كخطوة أولى فى التعرف عليهم ، إلى جانب استخدام الأدوات الأخرى فى الكشف عن قدراتهم.

دراسة إلهام محمود (١٩٩٧) : هدفت الدراسة للتعرف على آراء معلمات رياض الأطفال حول اكتشاف الأطفال الموهوبين وفقاً لخصائصهم السلوكية ، من خلال تقديم استبانة لهن،

وأسفرت نتائج الدراسة إلى ضرورة وضع برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهن على اكتشاف الأطفال الموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية.

دراسة ريفوجيا ل . كاستيللو ***Refugia L. Castillo*** (١٩٩٧) : هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب اكتشاف الأطفال الموهوبين المكسيكيين ، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٥٢٠) طفلاً من المدارس الابتدائية ، واستخدمت الدراسة استبانة تضمنت خمسة محاور للآباء والمعلمين للتعرف على الأساليب المتبعة فى اكتشاف الأطفال الموهوبين واتجاهاتهم وطموحاتهم ، وأسفرت النتائج عن وجود أساليب متعددة لاكتشاف الأطفال الموهوبين منها اختبارات القدرات الخاصة ، والخصائص السلوكية للأطفال داخل الفصل وخارجه ، وملاحظات المعلمين والآباء وأكدت الدراسة على ضرورة تعدد وسائل الكشف عن الأطفال الموهوبين وخاصة ترشيح المعلمين والآباء من خلال ملاحظاتهم لخصائصهم السلوكية وتقييمها ، كما أوصت بعقد دورات تدريبية للمعلمين الذين يقومون بالتدريس فى فصول الموهوبين للتعرف على الأطفال الموهوبين.

دراسة عادل عز الدين الأشول (١٩٩٧) : هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الشخصية المميزة للطفل الموهوب ، والتى تشكل المحك الأساسى فى اكتشاف الموهبة ، وقام الباحث بتحليل مجموعة من الدراسات التى اهتمت بأساليب اكتشاف الموهبة فى عدة مجالات منها: الموهبة اللفظية ، والموهبة فى الرياضيات ، والموهبة فى الفن. وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود سمات تميز الطلاب الموهوبين يمكن أخذها فى الحسبان إلى جانب القدرات العقلية ، وأوضحت أن اختبار الذكاء لا يصلح بمفرده فى الكشف عن الموهبة ، وأن الأداء الفعلى يعد المحك الأساسى فى التعرف على الموهوبين فى كثير من المجالات وخاصة الفن، كما أوصت بضرورة ملاحظة الخصائص الشخصية للأطفال كوسيلة للتعرف على الموهوبين واكتشافهم.

دراسة طلعت محمد أبو عوف (١٩٩٧) : هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية تقدير المدرسين فى التعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً ، وما يتميزون به من خصائص عقلية ، وقد طبق الباحث مقياساً لتقدير المعلمين للطلاب الموهوبين لغوياً على عينة قوامها (٣٠) تم اختيارهم من (١٤٥) طالباً وطالبة ، وأسفرت النتائج إلى عدم وجود ارتباط دال بين درجات الطلاب الموهوبين لغوياً على مقياس تقدير المعلمين ودرجاتهم على اختبار الذكاء العالى والتفكير الابتكارى والقدرة اللغوية ، كما أشارت النتائج إلى عدم إمكانية التعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً من خلال تقديرات معلميهم لخصائصهم السلوكية.

دراسة سعد سعود آل فهيد (١٩٩٨): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية تقديرات المعلمين وكفاءتها كطريقة من الطرائق المستخدمة فى الكشف عن الموهوبين من الجنسين فى

الذكاء والتفكير الابتكارى، والتعرف على الاختلافات بين كل من المعلمين والمعلمات فى قدرتهم على التعرف على الموهوبين بناءً على اختلاف تخصصاتهم الدراسية ومستوى الخبرة لديهم، اختار الباحث (٣٧٨) معلماً ومعلمة بمدينة الرياض، حيث بلغ عدد المعلمين (٢٢٩) معلماً ، وبلغ عدد المعلمات (١٤٩) معلمة ، بينما بلغت مجموعة التلاميذ (٣٢٢) تلميذاً وتلميذة، واستخدم الباحث مقياس "وكسلر" لذكاء الأطفال، واختبار "تورانس" للتفكير الابتكارى كمعياراً لقياس فاعلية تقديرات المعلمين وكفاءتهم فى التعرف على الموهوبين واستمارة لتقديرات المعلمين، وقائمة سمات الموهوبين وخصائصهم، وأسفرت نتائج الدراسة أن نسبة فاعلية تقديرات المعلمين فى الكشف عن الموهوبين فى الذكاء بلغت ٦٢% للمعلمين و ٨١% للمعلمات، أما بالنسبة لكفاءة تلك التقديرات بلغت ٣٣% للمعلمين ، ٢٧% بالنسبة للمعلمات، بينما كان فاعلية تقديرات المعلمين فى الكشف عن الموهوبين فى التفكير الابتكارى بلغت ٥٧% للمعلمين و ٢٩% للمعلمات ، وحققت كفاءتها نسبة ١٢% للمعلمين و ١٩% للمعلمات. كما أظهرت النتائج تمتع تقديرات المعلمين والمعلمات بالفاعلية فى الكشف عن التلاميذ الموهوبين مقارنة بالذكاء والتفكير الابتكارى، كما أظهرت النتائج عدم تمتع تقديرات المعلمين والمعلمات بالكفاءة فى الكشف عن التلاميذ الموهوبين مقارنة بالذكاء أو التفكير الابتكارى، بالإضافة أنه لم تختلف نسبة فاعلية تقديرات المعلمين وكفاءتهم للموهوبين فى الذكاء والتفكير الابتكارى عنها لدى المعلمات سواء باختلاف تخصصاتهم الدراسية أو حسب مستويات الخبرة التدريسية التى مروا بها. وأوصت الدراسة أن تستعمل تقديرات المعلمين مقترنة بأدوات أخرى فى عملية الكشف والتعرف على الموهوبين، ويراعى من يقوم بترشيح التلاميذ الموهوبين بأن يكونوا على معرفة جيدة بهم لفترة كافية.

دراسة ديفيد ***David, Imre*** (١٩٩٩) : فى (فيوليت فؤاد إبراهيم ، ٢٠٠٤) هدفت الدراسة للتعرف على آراء المعلمين عن طبيعة الموهبة ، من خلال دراسة مسحية طبقت على (٤٣) معلماً، وأسفرت نتائج الدراسة بأن الموهوبين والمبدعين يتميزون بالخصائص الآتية : القدرة العقلية العامة ، القدرة العلمية الخاصة ، التفكير الإبداعى والإنتاجى ، القيادة ، القدرة النفسحركية ، الفنون المهارية الأدائية.

دراسة لورى ر . ماكسفيلد ***Lori R. Maxifield*** (٢٠٠٠) : هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلم الموهوبين والمتفوقين ، وطبقت استبانة على عينة من المعلمين الذين يقومون بالتدريس للموهوبين والمتفوقين ، من خلال المقابلة الشخصية للمعلمين ، والملاحظة لسلوكهم مع الموهوبين والمتفوقين بالإضافة إلى استخدام الوثائق التى تعكس أنشطة المعلم وخبراته. وأشارت النتائج إلى القصور فى برامج التنمية المهنية لمعلم الموهوبين والمتفوقين،

وأكدت على أبعاد هامة فى تنمية المعلم منها الدراسة والبحث ، وقراءة الجديد فى عالم الموهبة والإبداع ، كما أشارت إلى أهمية التنمية المهنية لمعلم الموهوبين أثناء الخدمة.

دراسة روبرت س . تريدكو ***Roberts Tridico*** (٢٠٠٠) : هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية المعايير المستخدمة فى تحديدها للطلاب الموهوبين والمتفوقين ، والتعرف على القيمة التنبؤية للأساليب المستخدمة فى اكتشاف الموهوبين أكاديمياً بولاية بنسلفانيا ، واستخدمت الدراسة استبانة للتعرف على الأساليب المستخدمة لاكتشاف الموهوبين أكاديمياً ، واستخدمت مقياس تصنيفات السلوك للمعلم. وأسفرت النتائج إلي أن معظم الطلاب الموهوبين حصلوا على درجات أعلى من ١٣٠ فى مقياس ستانفورد بنيه للذكاء ، كما حصلوا على درجات عالية فى مقياس تصنيفات المعلم، بينما كانت ملاحظات الآباء لهم إيجابية ، وأكدت الدراسة على القيمة التنبؤية لأساليب اكتشاف الموهوبين المتمثلة فى اختبارات الذكاء وملاحظات المعلمين والآباء.

دراسة دافيد و . تشان ***David W. Chan*** (٢٠٠٠) : هدفت الدراسة إلى التعرف على الطلاب الموهوبين بالمدارس الثانوية فى هونج كونج من خلال تقديرات المعلمين لخصائصهم السلوكية، بالإضافة إلى تقديرات الوالدين وتقارير الطلاب عن أنفسهم ، وطبق مقياس تقدير الخصائص السلوكية الذى يحتوى على خمسة أبعاد هى : القدرة على التعلم ، الاتجاهات العلمية، الابتكارية ، القيادة ، الدافعية ، بالإضافة إلى اختبار الذكاء ، وأسفرت النتائج أن الخصائص السلوكية للطلاب الموهوبين يمكن التعرف عليها من خلال تقديرات المعلمين التى تعد من أهم المقاييس التى تستخدم فى الكشف عن الطلاب الموهوبين.

دراسة محمود عبد الحليم منسى وعادل السعيد البنا (٢٠٠٢) : هدفت الدراسة إلى إعداد برامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم من مرحلة التعليم قبل المدرسى إلى مرحلة التعليم الجامعى ، وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (٣٤٠٠) فرداً ، طبقت مجموعة من المقاييس والاختبارات المقننة للمبتكرين والتى تتناسب مع كل مرحلة تعليمية بالإضافة إلى تقديرات المعلمين التى تستكمل الجوانب النوعية التى قد لا تستطيع المقاييس والاختبارات الكشف عنها كقائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين ، وكذلك اختبارات الذكاء الفردية والجماعية ، وأسفرت نتائج الدراسة بإمكانية الكشف عن الموهوبين فى مراحل التعليم المختلفة من خلال السمات السلوكية الدالة على الموهبة فى كل مرحلة عمرية ، كما لخصت الدراسة العوامل الكاشفة عن الموهبة فى مرحلة رياض الأطفال وفقاً لقائمة السمات السلوكية للموهوبين هى الاستقلال أو الاعتماد على النفس ، والمثابرة ، والمرونة ، والمغامرة.

دراسة عبد الحكيم رضوان وأشرف طه (٢٠٠٢) : هدفت الدراسة إلى وضع تصور برنامج

مقترح لمتطلبات إعداد وتأهيل معلم المتفوقين فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، وطبقت استبانة على عينة مكونة من (٨٠) من المعلمين المبعوثين والمسئولين بالتعليم فى مرحلة التعليم الأساسى بمحافظة أسيوط، وكان من أهداف التصور المقترح القدرة على إعداد معلم يستطيع التعامل مع الطلاب ذوى المواهب المتعددة بحيث يكون معلماً متكاملاً يقوم بتدريس مقررات تخصصه بجانب تنميته لبعض المواهب الأخرى ، كما أوصت الدراسة بضرورة استمرار عملية التدريب والمتابعة للمعلمين مع استخدام كافة الوسائل المستحدثة فى مجالات الموهبة والتفوق.

دراسة دليوو ***Deleeuw, N.S.*** (٢٠٠٢) : هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء معلمات وآباء الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة عن أهمية الكشف المبكر للأطفال الموهوبين والمبدعين من سن (٣,٥ – ٦ سنوات) ، وطبقت استبانة للخصائص السلوكية للطفل الموهوب على عينة بلغت (١٣٥) منهم (٤٤ من المعلمات)، (٩١ من الآباء)، وأسفرت نتائج الدراسة أن ٥٠% من المعلمات و٧٦% من الآباء قد أكدوا على أهمية الكشف المبكر عن الطفل الموهوب، كما أشارت الدراسة أن المعلمين والآباء قد حددوا أهم الخصائص السلوكية التى يتميز بها الطفل الموهوب فى القدرة الأكاديمية والقدرة العقلية المتميزة فى حل المشكلات داخل الروضة.

دراسة أفراح صالح الشمرى (٢٠٠٥) : هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج التدريبى لمعلمات رياض الأطفال فى التعرف على الأطفال الموهوبين بمملكة البحرين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال ، مستخدمة الأدوات التالية : قائمة " برايد " للكشف عن الأطفال الموهوبين ، واختبار الذكاء ، واختبار التفكير الابتكارى ، بالإضافة إلى البرنامج التدريبى للمعلمة. وأسفرت نتائج الدراسة عن النتائج التالية : أنه لا توجد فروق بين مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة قبل التعرض للبرنامج التدريبى فى التعرف على الطفل الموهوب من خلال خصائصه السلوكية ، حقق البرنامج التدريبى لمعلمة رياض الأطفال تطويراً لمهاراتها فى التعرف على الأطفال الموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين لكى يتمكنوا من التعرف على الأطفال الموهوبين.

دراسة فاروق الروسان وآخرون (٢٠٠٦) : هدفت الدراسة إلى تطوير صورة أردنية معدلة عن مقياس " برايد " للكشف عن الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة تتوافر فيها دلالات صدق وثبات وفاعلية فقرات المقياس فى البيئة الأردنية ، وطبق المقياس على عينة بلغت (١٩٤) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٣-٦) سنوات بروضات عمان وطبق الاختبار بواسطة معلمات الروضة وأولياء أمور الأطفال ، بالإضافة إلى تقديرات المعلمات لأداء الأطفال التحصيلى فى اللغة العربية والحساب والفن ومشاركتهم فى الأنشطة المنهجية واللامنهجية ، وأسفرت نتائج الدراسة

عن فاعلية المقياس لما يتميز به من صدق وثبات عالى فى الكشف عن الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة فى البيئة الأردنية.

دراسة آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٧) : هدفت الدراسة إلى اكتشاف الأطفال الموهوبين فى المرحلة الابتدائية ودور البيئة الأسرية فى الوصول إلى إنجاز عالى ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٧) تلميذ وتلميذة من الفرقة الرابعة والخامسة بالمرحلة الابتدائية ، وشملت أدوات الدراسة للكشف عن الموهوبين اختبار القدرات العقلية ، واختبار نسبة الابتكار ، واختبار الخصائص المعرفية والشخصية للأطفال الموهوبين. وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود عوامل تدعم الأطفال الموهوبين للوصول إلى إنجاز عالى.

دراسة سبيرز وآخرين ***Speirs et al.,*** (٢٠٠٧) : هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية دور المعلمين فى الكشف عن الموهبة وكيفية التعامل مع الأطفال الموهوبين من خلال إجراءات التعرف والتحديد التى يقوم بها معلمون ذو خبرة بالأطفال الموهوبين ، من خلال استبانة لتقدير المعلمين لاهتمامات الأطفال الموهوبين طبقت على (٢٧) معلماً بالصف الرابع الابتدائى ، وأسفرت نتائج الدراسة أن المعلمين ذوو الخبرة فى التعامل مع الموهوبين لا يزال لديهم قصوراً فى مفهوم الموهبة الواسع، كما أشارت الدراسة إلى أهمية تدريبهم على ملاحظة الخصائص السلوكية للأطفال التى تنبئ عن اهتماماتهم ومواهبهم.

دراسة عبد الله الجغيمان وحسين أبو فراش (٢٠٠٧) : هدفت الدراسة إلى بناء قائمة بالسمات السلوكية للإسهام فى الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين فى الفئة العمرية (٣-٦) سنوات، من خلال دراسة استطلاعية على المعلمات هدفت للتعرف على مدى مناسبة القائمة من حيث وضوح العبارات ومناسبتها لاكتشاف الموهوبين فى المجتمع السعودى، وتضمنت القائمة أربعة مجالات هى خصائص التعليم، ومجال الاهتمامات، والخصائص اللغوية، والسمات الشخصية، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، ثبت فاعليتها فى الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين فى الفئة العمرية (٣-٦) سنوات ، لما تتميز به من صدق وثبات عالى.

تعقيب على الدراسات السابقة :

فى ضوء استعراض الدراسات السابقة يمكن التعقيب عليها من حيث الهدف منها والمنهج المستخدم والعينة والأدوات والنتائج التى توصلت إليها مع توضيح أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

أ – من حيث الهدف :

تعددت الأهداف وتنوعت فى الدراسات السابقة ، حيث جاءت حسب طبيعة الدراسة وما تسعى إليها ، فهدفت بعض الدراسات إلى التعرف على أساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم فى مراحل التعليم المختلفة، وتمثل ذلك فى دراسات: عبد العزيز الشخص، ١٩٩٠ – عبد الله النافع ١٩٩١ – *Tridico, 2000 – Castillo, 1997* – آمال عبد السميع باظه ٢٠٠٧، كما هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على آراء المعلمين والمعلمات وآباء الأطفال والتلاميذ حول اكتشاف الأطفال الموهوبين من حيث طبيعة الموهبة وأهمية الكشف المبكر عنها، وتمثل ذلك فى دراسات: إلهام محمود، ١٩٩٧– *Speirs et al., 2007 – Deleeuw, 2002 – David, 1999*، وبعضها هدفت إلى التعرف على سمات وخصائص الموهوبين ، وتمثل ذلك فى دراسات : سليمان محمد سليمان وآخرون، ١٩٩٣ – أسامة معاجينى ومحمد هويدى ١٩٩٥ – عادل عز الدين الأشول،١٩٩٧.كما هدفت بعضها إلى وضع بطارية اختبارات أو مقاييس للكشف عن الموهوبين فى مراحل التعليم المختلفة، تمثل ذلك فى دراسات: محمود عبد الحليم المنسى وعادل السعيد البنا، ٢٠٠٢ – فاروق الروسان وآخرون ، ٢٠٠٦ – عبد الله الجغيمان وحسين أبو فراش ، ٢٠٠٧ ، كما هدف بعض منها لوضع تصور لإعداد المعلم الذى يقوم بتدريس الطفل الموهوب أو التنمية المهنية له، وتمثل ذلك فى دراسات : *Maxifild, 2000* – عبد الحكيم رضوان وأشرف طه، ٢٠٠٢ ، ومنها ما هدف لمعرفة مدى فعالية تقدير المعلمين والمعلمات وكفاءتهم فى التعرف على الموهوبين ، وتمثل ذلك فى دراسات : طلعت محمد أبو عوف ، ١٩٩٧ – سعد سعود آل فهيد، ١٩٩٨ ، أما دراسة أفراح صالح الشمرى ، ٢٠٠٥ فهدفت إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج التدريبى لمعلمة رياض الأطفال فى التعرف على الأطفال الموهوبين بمملكة البحرين.

وتختلف الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة فى هدفها ، بينما تتفق مع دراسة أفراح الشمرى ، ٢٠٠٥.

ب – من حيث المنهج :

استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفى التحليلى أو المقارن وتمثل ذلك فى دراسات: عبد العزيز الشخص ، ١٩٩٠ – عبد الله النافع، ١٩٩١ – أسامة معاجينى ومحمد هويدى، ١٩٩٥ – إلهام محمود، ١٩٩٧– *Castillo, 1997* – عادل عز الدين الأشول ، ١٩٩٧ – *David,1999 – Maxified,2000 – David,2002* – عبدالحكيم رضوان واشرف طه،٢٠٠٢ – *Deleeuw, 2002* – آمال عبد السميع باظه ، ٢٠٠٧ – *Speirs et al., 2007* ، بينما استخدمت بعض الدراسات الأخرى المنهج شبه التجريبى مثل دراسات: طلعت محمد أبو

عوف ، ١٩٩٧ – سعد سعود آل فهيد ، ١٩٩٨ – *Tridico, 2000* – أفراح صالح الشمرى ، ٢٠٠٥.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التى استخدمت المنهج شبه التجريبى ، وتختلف مع الدراسات الأخرى.

جـ – من حيث الأدوات :

ارتكزت بعض الدراسات على الاستبيان للتعرف على أساليب اكتشاف الموهوبين وطرق رعايتهم وتعرف آراء المعلمين والمعلمات حول أهمية الموهبة أو طبيعتها ، أو واقعها ، أو وضع تصور لتنمية المهنية له، أو إعداد برامج وتمثل ذلك فى دراسات : عبد العزيز الشخص ، ١٩٩٠ – سليمان محمد سليمان وآخرون،١٩٩٣، أسامة معاجينى ومحمد هويدى، ١٩٩٥ – إلهام محمود،١٩٩٧ – *Delleuw, 2002 – Tridico, 2000 – David, 1999 – Castillo, 1997* – *Speirs et al., 2007* ، كما استخدمت بعض الدراسات أكثر من أداة مثل اختبارات الذكاء والتفكير الابتكارى ، الاختبارات التحصيلية وقوائم الخصائص والسمات السلوكية ، وتمثل ذلك فى دراسات : عبد الله النافع ، ١٩٩١ – *Taylor, 1991* – طلعت محمد أبو عوف ، ١٩٩٧ – سعد سعود آل فهيد، ١٩٩٨ – *David, 2000* – محمود عبد الحليم المنسى وعادل السعيد البنا ، ٢٠٠٢ – أفراح صالح الشمرى، ٢٠٠٥ ، وبعض الدراسات اقتصرت على قائمة السمات السلوكية، وتتمثل ذلك فى دراسات : أسامة معاجينى ومحمد هويدى ، ١٩٩٥ – فاروق الروسان وآخرون ، ٢٠٠٦ – عبد الله الجغيمان وحسين أبو فراش ، ٢٠٠٧.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التى استخدمت أكثر من أداة حيث استخدمت مقياس برايد واختبار القدرة العقلية العامة لرافن واختبار التفكير الابتكارى ، كما أنها تختلف عن الدراسات الأخرى التى استخدمت الاستبيان أو قوائم الخصائص فقط.

د – من حيث العينة :

اختلفت الدراسات السابقة من حيث نوع العينة ، فبعضها استخدم المعلمين والمعلمات المتخصصين والآباء كعينة لتطبيق الأدوات مثل دراسات : عبد العزيز الشخص ، ١٩٩٠ – سليمان محمد سليمان وآخرون ١٩٩٣ ، إلهام محمود ، ١٩٩٧ – *David, 1999 – Castillo, 1997* = *Tridico, 2000 – Maxified, 2000* – عبد الحكيم رضوان وأشرف طه ، ٢٠٠٢ – *Speris, 2007 – Deleeuw, 2002* ، وبعض الدراسات استخدمت عينة من المعلمين وتلاميذهم من خلال تطبيق قائمة الخصائص لتقدير التلاميذ الموهوبين وتطبيق أدوات قياس أخرى

على التلاميذ كمحكات لتقدير المعلمين ، والمعلمات مثل دراسات : *Taylor, 1991* – طلعت محمد أبو عوف ، ١٩٩٧ – أفراح صالح الشمرى ، ٢٠٠٥.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التى استخدمت قوائم تقدير المعلمين لاكتشاف الموهوبين وتطبيق مقاييس أخرى كمحكات للموهبة هى اختبار القدرة العقلية العامة لرافن ، واختبار التفكير الابتكارى.

هـ – من حيث النتائج :

تنوعت النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة وفقاً لطبيعة كل دراسة وهدفها ، حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن المعلمين قادرين على ترشيح التلاميذ الموهوبين والكشف عنهم معتمدين على الخصائص السلوكية للموهوبين ، ويتضح ذلك من خلال دراسات *Taylor, 1991* – سليمان محمد سليمان وآخرون (١٩٩٣) – *Deleeuw, 2002 – David, 2000* – عبد الله الجغيمان وحسين أبو فراش ، ٢٠٠٧ ، وأوضحت بعض الدراسات الأخرى تدنى كفاءة المعلمين فى الكشف عن الموهوبين لعدم إدراكهم لمفهوم الموهبة وقلة درايتهم بخصائص وسمات الأطفال الموهوبين، من هذه الدراسات : عبد الله النافع ، ١٩٩١ – طلعت محمد أبو عوف ، ١٩٩٧ – سعد سعود آل فهيد ، ١٩٩٨ – *Speris et al., 2007* ، كما توصلت بعض الدراسات إلى ضرورة تدريب المعلمين على التعرف واكتشاف الموهوبين من خلال الخصائص والسمات السلوكية لهم ، وتدريبهم على قوائم الملاحظة وأساليب رعاية الموهوبين ، من هذه الدراسات: عبد العزيز الشخص، ١٩٩٠– عبد الله النافع، ١٩٩١ – إلهام محمود، ١٩٩٧ – عادل عز الدين الأشول،١٩٩٧ – *Maxfied,2000* – عبد الحكيم رضوان وأشرف طه ، ٢٠٠٢ – أفراح صالح الشمرى، ٢٠٠٥ – *Speris, 2007* ، كما توصلت بعض الدراسات أن تقديرات المعلمين وترشيحاتهم للموهوبين غير كافية ، ويتطلب الأمر تعدد أدوات وأساليب الكشف مثل اختبارات الذكاء واختبارات التفكير الابتكارى ، واختبارات القدرات الخاصة وقوائم الخصائص السلوكية ، وملاحظات المعلمين والآباء، كما أن اختبار الذكاء وحده غير كاف أيضاً ، ومن هذه الدراسات : *Taylor, 1991* – سليمان محمد سليمان وآخرون ، ١٩٩٣ – *Castillo, 1997* – عادل عز الدين الأشول ، ١٩٩٧ – *Tridico, 2000* – محمود عبد الحليم المنسى وعادل السعيد البنا ، ٢٠٠٢ ، وتوصلت دراسة أفراح صالح الشمرى (٢٠٠٥) إلى فاعلية البرنامج التدريبى لمعلمات رياض الأطفال فى التعرف على الأطفال الموهوبين بالبحرين ، كذلك وجود علاقة ارتباطية عالية بين ترشيح المعلمات للأطفال الموهوبين واختبارات الكشف (اختبار رافن واختبار التفكير الابتكارى) ، كما أكدت دراسة طلعت محمد أبو عوف (١٩٩٧) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة

بين تقدير المعلمين للطلاب الموهوبين ودرجاتهم على اختبارات الذكاء العالى، والتفكير الابتكارى والقدرة اللغوية ، وعدم قدرة المعلمين على التعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً من خلال خصائصهم السلوكية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

أفادت الدراسات السابقة فى صياغة مشكلة الدراسة والتخطيط لها بالإضافة إلى صياغة فروض الدراسة واختيار أساليب الكشف المناسبة والأساليب الإحصائية ، كذلك فى مناقشة النتائج وتفسيرها.

فروض الدراسة :

من خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة ، فإن الدراسة تختبر صحة الفروض التالية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات تقدير معلمات المجموعة التجريبية وتقدير معلمات المجموعة الضابطة للأطفال الموهوبين على مقياس "برايد" قبل تطبيق البرنامج التدريبى.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات تقدير معلمات المجموعة التجريبية للأطفال الموهوبين بناءً على مقياس "برايد" قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح التطبيق البعدى.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات تقدير معلمات المجموعة التجريبية وتقدير معلمات المجموعة الضابطة للأطفال الموهوبين على مقياس "برايد" فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٤- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين تقديرات معلمات المجموعة التجريبية للأطفال الموهوبين على مقياس "برايد" ودرجات الأطفال على اختبارى "رافن" والتفكير الابتكارى.

٥- توجد نسبة اتفاق عالية بين تقدير معلمات المجموعة التجريبية للأطفال الموهوبين، وكشف اختبارى "رافن" والتفكير الابتكارى للأطفال الموهوبين بعد تطبيق البرنامج.

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفروض على المنهج شبه التجريبى الذي يقوم على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، خضعت المجموعة التجريبية إلى التدريب على مهارة اكتشاف الأطفال الموهوبين وفقاً للبرنامج التدريبى، بينما لم تخضع المجموعة الأخرى له ، مع إجراء القياس القبلى والبعدى للمتغير التابع فى المجموعتين.

إجراءات الدراسة :

أولاً : مجموعة الدراسة :

١- مجموعة المعلمات : تكونت من ٢٦ معلمة ، تقوم كل معلمتين منهما بالتدريس لفصل واحد فى المستوى الثانى *(KG2)* بمرحلة رياض الأطفال ، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية وقسمت إلى مجموعتين متساويتين إحداهما المجموعة الضابطة والأخرى المجموعة التجريبية، ونظراً لعدم إكمال إحدى معلمات المجموعة الضابطة لإجراءات الدراسة أصبح عددهن (١٢) معلمة، فى حين بلغ عدد معلمات المجموعة التجريبية (١٣) معلمة.

وللتجانس بين معلمات المجموعة التجريبية والضابطة اشترط فى المعلمة أن تكون حاصلة على بكالوريوس الطفولة والتربية، وخبرة لا تقل عن خمس سنوات ، وأنها قامت بالتدريس لنفس الفصل فى المستوى الأول، حتى تكون على دراية كاملة بأطفال الفصل فى المستوى الثانى عند تقديرها الأطفال الموهوبين وفقاً لخصائصهم السلوكية.

٢- مجموعة الأطفال: تكونت من مجموعة أطفال الفصول الثلاثة عشر اللاتى تقمن المعلمات بالتدريس لهم وبلغ عددهم ٤٧٠ طفلاً وطفلة. والجدول (١) يوضح مواصفات مجموعة الدراسة.

جدول (١) : مواصفات مجموعة الدراسة

الروضة	عدد المعلمات		عدد القاعات	عدد الأطفال
	تجريبية	ضابطة		
التحرير التجريبية	٣	٣	٣	١٢٢
بدر للغات	٣	٣	٣	١٠٩
الجامعة الموحدة	٢	٢	٢	٧٦
دار الفردوس	٢	٢	٢	٥٧
أسيوط التجريبية	٢	١	٢	٥٣
الوحدة العربية	١	١	١	٣٥
المجموع	١٣	١٢	١٣	٤٧٠

ثانياً : أدوات الدراسة :

١- مقياس "براید " إعداد فاروق الروسان وآخرين (١٩٩٠) :

Preschool & Kindergarten Interest Descriptror (PRID)

استخدم هذا المقياس فى البحث الحالى كمحك للتعرف على تقدير المعلمة للأطفال الموهوبين وفقاً لخصائصهم السلوكية، وقياس مدى فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية مهارة المعلمات فى الكشف عن الأطفال الموهوبين.

والمقياس أعدته سلفيا ريم ***Silvia Rimm*** (١٩٨٣) بهدف الكشف عن الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات ويعد من المقاييس المعروفة فى الولايات المتحدة الأمريكية للكشف عن الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة ، وقد قام بتقنينه وتطويره إلى العربية " فاروق الروسان وآخرين " من خلال دراسته أساليب الكشف والتعرف على الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة بالأردن (فاروق الروسان ، ٢٠٠٦).

ويتكون المقياس من (٥٠) فقرة تغطى مظاهر الموهبة لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة والتى تتمثل فى: تعدد الاهتمامات وتنوعها ، وحب الاستطلاع ، والاستقلالية ، والمثابرة ، والتخيل واللعب الهادف ، والقبول الاجتماعى ، والأصالة فى التفكير.

ويطبق هذا المقياس بطريقة فردية من قبل معلمات رياض الأطفال بوضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب من بين خمسة اختيارات لكل فقرة من فقرات المقياس ، ويستغرق تطبيقه من

(٢٠-٣٥) دقيقة ، كما تتطلب تعليمات تطبيق المقياس من الفاحص أن يكون على دراية باهتمامات ونشاطات الطفل ، وأن يعمل على تقدير أداء المفحوص على كل فقرات الاختبار وفق تدرج خماسى، حيث تمثل الدرجة (١) أدنى أداء ، فى حين تمثل الدرجة (٥) أعلى أداء متميز يعبر عن مظاهر الموهبة لدى الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة ، وتحول هذه الدرجة إلى درجة مئينية، ويعتبر الأطفال الموهوبين هم الذين يقعون فى المئينى ٩٥ فأكثر ، ويشير " فاروق الروسان " (٢٠٠٦) أن المقياس يتميز بصدق وثبات عال.

حساب صدق وثبات مقياس " برايد " فى الدراسة الحالية :

نظراً لاختلاف البيئة التي طبق فيها المقياس ، قامت الباحثة بحساب صدق وثبات الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طفلاً فى مرحلة ما قبل المدرسة، وتم حساب صدق المقارنة الطرفية للاختبار، والجدول (٢) يبين هذه النتائج.

جدول (٢) : دلالة الفرق بين متوسطى درجات الأرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى لتقدير المعلمات للأطفال على مقياس "برايد"

العينة	الأرباعى الأعلى		الأرباعى الأدنى		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
(ن = ٥٠)	٢١٧,٥٨	١٦,٩٢	١٤٠,١٧	١٤,٧٥	١١,٩٥	٠,٠١

يتبين من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات (الأرباعى الأعلى) ودرجات (الأرباعى الأدنى) لتقديرات المعلمة للموهبة على مقياس "برايد"، مما يشير إلى صدق المقياس وقدرته على التمييز.

وتم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة " جتمان " على نفس العينة، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٥) ، وهى معاملات ثبات عالية.

٢- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن

Ravens' Coloured progressive Matrices (CPM)

استخدم هذا الاختبار فى البحث الحالى ضمن محكات الكشف عن الأطفال الموهوبين ليقيس القدرة العقلية العامة لهم ، وتعتبر المصفوفات المتتابعة الملونة أحد إختبارات المصفوفات الثلاثة التى أعدها عالم النفس الانجليزى " جون رافن " وهى: (١- المصفوفات المتتابعة العادية وتناسب

الأعمال من ٦ إلى ٦٠ عاماً ، ٢- المصفوفات المتتابعة الملونة وتناسب الأعمال من ٥,٥ – ١١ سنة ، ٣- المصفوفات المتتابعة المتقدمة وتستخدم مع المستويات الأعلى من الأذكياء).

وقد ظهرت أول صورة للمصفوفات سنة ١٩٣٨م ، وقد استمر هو وتلاميذه أكثر من ثلاثين عاماً في تطوير هذه المصفوفات ، كما تعد من اختبارات الذكاء غير اللفظة ، وهى خالية من تأثير الثقافة واللغة ، وقد قام " فؤاد أبو حطب وآخرون" بتقنين اختبار المصفوفات المتتابعة العادية على البيئة السعودية سنة ١٩٧٨، وفى مصر (أحمد عثمان، ١٩٨٨)، وفى السودان (الخطيب والمتوكل، ٢٠٠١)، أما "عبد الفتاح القرشى" فقد قام بتقنين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن على البيئة الكويتية عام ١٩٨٧ ، حيث قام بحساب ثبات وصدق الاختبار بعدة طرق على عينة بلغ قوامها (٢٠٠٠) طفلاً وطفلة من عمر (٥,٥ – ١١) سنة بالكويت ، وقد أظهر قدراً مرتفعاً من الصدق والثبات بطرق مختلفة ، ويشير "عبد الفتاح القرشى" (١٩٨٧ ، ٤-٥) أن المصفوفات الملونة أعدت أساساً للاستخدام مع الأطفال، ولذا استخدمت الألوان كخلفية للمشكلات لكى تجعل الاختبار أكثر تشويقاً ووضوحاً وإثارة لانتباه الطفل ، كما تصلح مع كبار السن فى مرحلة الشيخوخة والمتخلفين عقلياً ، ونظراً لأن المصفوفات تعتبر اختباراً غير لغوى فهى تفيد مع الأشخاص الذين لا يعرفون اللغة كالصم والبكم، ولذا قام " عبد الرحمن معتوق " (١٩٩٨) بتقنينه على الطلاب الصم فى معاهد الأمل الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، كما أعدت نسخة من المصفوفات تعتمد على اللمس لكى تستخدم مع الأطفال فاقدى البصر ، وأيضاً تقدم فى صورة كتيب ***(Bookform)*** تتضمن صفحاته الأشكال الملونة وهذه الصورة هى الأكثر شيوعاً فى الاستخدام ، وهى التى استخدمتها الباحثة. وبصفة عامة أثبتت العديد من الدراسات مدى فعالية هذا الاختبار كأحد المحكات المستخدمة فى تحديد واكتشاف الموهوبين مثل دراسات ***Ozabaci*** (١٩٩٩) ، ***Boularzeg*** (١٩٩٩) ، ***Davasligil*** (١٩٩٩) ، ***Mc Cann*** (١٩٩٩) كما استخدم أيضاً كمحك للكشف عن الموهوبين فى دولة الإمارات العربية وتونس والعراق ومصر (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٦) نقلاً عن إمام مصطفى سيد (٢٠٠١، ٢٢٦).

وهذا ما دعا الباحثة إلى استخدام هذا الاختبار كمحك لاكتشاف الموهوبين، ومناسبته للمرحلة العمرية وخلوه من أثر الثقافة واللغة.

وصف اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة :

يتكون الاختبار من (٣٦) بنداً موزعة على ثلاثة أقسام هى (أ) ، (أ ب) ، (ب) يشمل كل منها (١٢) ، ويتكون كل بند من شكل أو نمط أساسى اقتطع منه جزء معين ، وتحته ستة أجزاء يختار من بينها الطفل الجزء الذى يكمل الفراغ فى الشكل الأساسى.

تطبق المصفوفات فردياً أو فى مجموعات صغيرة مع الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثمانى سنوات ، ومن الجدير بالذكر أن الباحثة قامت بتطبيقه فردياً(*) على عينة الدراسة الحالية ، لضمان الدقة فى تطبيقه وحسن التوجيه واستثارة دافعية الأطفال ، والمحافظة على انتباههم أثناء التطبيق.

صدق وثبات الاختبار :

قامت الباحثة بحساب صدق وثبات الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طفلاً وطفلة من المستوى الثانى بمرحلة رياض الأطفال ، وتم حساب صدق المقارنة الطرفية للاختبار ، والجدول (٣) يبين هذه النتائج.

جدول (٣) : دلالة الفرق بين متوسطى درجات الأرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى للأطفال على اختبار المصفوفات الملونة لرافن

العينة	الأرباعى الأعلى		الأرباعى الأدنى		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
(ن = ٥٠)	٢٢,١٧	١,٥	١٢,٧	١,٤	١٣,٢٣	٠,٠١

يتبين من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الأطفال مرتفعى الدرجات (الأرباعى الأعلى) وبين الأطفال منخفضى الدرجات (الأرباعى الأدنى) على اختبار المصفوفات الملونة لرافن ، مما يشير إلى صدق الاختبار وقدرته على التمييز.

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة " جتمان " على نفس العينة، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٢) وهى معاملات ثبات عالية.

٣- اختبار التفكير الابتكارى :

تم استخدامه فى البحث الحالى كمحك آخر مع اختبار رافن للكشف عن الأطفال الموهوبين ومعياراً لفاعلية تقدير المعلمة للأطفال الموهوبين ، وهذا الاختبار مأخوذ من اختبار سيلفيا ريم ***Sylvia Rimm*** (١٩٧٦) للتفكير الابتكارى للأطفال للكشف عن الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة.

(*) استعانت الباحثة أثناء تطبيق المصفوفات معها ببعض المعيدات والمدرسات المساعدات بالقسم بعد تدريبهن على طريقة تطبيق المصفوفات على أطفال الدراسة الحالية.

وقد قام "سيد محمد خير الله ومحمود عبد الحليم منسى" بتصميره وتقنينه على البيئة المصرية نظراً لما له من قيمة بالنسبة للباحثين فى مجال التفكير الابتكارى للأطفال فى هذا السن الصغير لأنه يتميز بالسهولة فى التطبيق والتصحيح، ويتكون الاختبار من (٣٦) مفردة تتضمن أبعاد الاستقلالية ، والمرونة، والمثابرة ، والميول المتنوعة ، والانتباه ، وإدراك العلاقة الوالدية ، والانطواء ويتميز هذا الاختبار بسهولته وقصره ليناسب الفئة العمرية للأطفال ، والمفردات كلها موجبة ، فالإجابة الصحيحة عليها نعم أم الإجابة الخطأ هى لا. وأشار معدا الاختبار أنه على درجة عالية من الصدق والثبات.

صدق وثبات اختبار التفكير الابتكارى فى الدراسة الحالية :

قامت الباحثة بحساب الصدق والثبات على العينة الاستطلاعية المكونة من (٥٠) طفلاً وطفلة بالمستوى الثانى بمرحلة رياض الأطفال ، وتم حساب صدق المقارنة الطرفية للاختبار ، والجدول (٤) يبين هذه النتائج :

جدول (٤) : دلالة الفرق بين متوسطى درجات الأرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى للأطفال على اختبار التفكير الابتكارى

العينة	الأرباعى الأعلى		الأرباعى الأدنى		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
(ن = ٥٠)	٢٧,٤	٠,٥٣	١٩,٧	١,٦	١٥,٦	٠,٠١

يتبين من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى الأطفال مرتفعى الدرجات (الأرباعى الأعلى) والأطفال منخفضى الدرجات (الأرباعى الأدنى) على اختبار التفكير الابتكارى مما يشير لصدق الاختبار وقدرته على التمييز.

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة " جتمان " وبلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهى معاملات ثبات عالية.

ثالثاً : إعداد البرنامج :

بناءً على ما ورد بالإطار النظرى واطلاع الباحثة على بناء بعض البرامج التدريبية ، حددت الباحثة أهداف البرنامج التى تبلورت فى النقاط التالية :

١- أهداف البرنامج :

الهدف العام للبرنامج : تنمية مهارة معلمة رياض الأطفال لاكتشافها الأطفال الموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية.

٢- الأهداف الإجرائية للبرنامج :

بنهاية البرنامج التدريبى تكون المعلمة قادرة على :

- التعرف على مفهوم الموهبة.
- إدراك العلاقة بين الموهبة والذكاء.
- التمييز بين الطفل الموهوب والطفل المتفوق دراسياً.
- التعرف على أهم الخصائص السلوكية التى يتميز بها الطفل الموهوب.
- تصنيف فئات الأطفال الموهوبين.
- تحديد الخصائص السلوكية للطفل الموهوب فى مجالات الموهبة المختلفة.
- إدراك العلاقة بين خصائص كل من الدافعية والتعلم فى مجالات الموهبة الأخرى.
- تحديد المؤشرات الدالة على الطفل الموهوب.
- إدراك أهمية الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين.
- التعرف على طرق وأدوات الكشف عن الأطفال الموهوبين.
- استخدام الملاحظة فى اكتشاف الطفل الموهوب.
- استخدام قوائم الخصائص السلوكية والسمات الشخصية فى تحديد الطفل الموهوب.
- كيفية تقدير السمات والخصائص السلوكية للطفل الموهوب.
- استخدام مقياس " برايد " لاكتشاف الأطفال الموهوبين.
- استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن.
- استخدام اختبار التفكير الإبتكارى.
- تجنب السلوكيات الخاطئة التى كانت تستخدمها من قبل مع الطفل الموهوب.

- التعرف على استراتيجيات رعاية الطفل الموهوب.
- التعامل مع الصعوبات التى كانت تواجه المعلمة وحلها فى ضوء الإمكانيات المتاحة لديها.
- استخدام المعلمة للأنشطة اللاصفية المتنوعة لتنمية مواهب الأطفال المختلفة وصقلها.

٣- محتوى البرنامج :

تضمن محتوى البرنامج ما يلى :

١- مفهوم الموهبة وأهميتها.

٢- علاقة الموهبة بالذكاء والإبداع.

٣- الفرق بين الطفل الموهوب والمتفوق دراسياً.

٤- أهمية الكشف المبكر عن الموهبة.

٥- السمات الشخصية والخصائص السلوكية للطفل الموهوب فى المجالات المتنوعة للموهبة.

٦- قوائم السمات الشخصية والخصائص السلوكية للطفل الموهوب.

٧- الأساليب والأدوات المستخدمة فى الكشف عن الطفل الموهوب.

٨- أهمية ملاحظة المعلمة ودورها فى اكتشاف سلوك الطفل الموهوب.

٩- استراتيجيات الرعاية التربوية للأطفال الموهوبين.

١٠- استخدام الأنشطة اللاصفية لتنمية المواهب المختلفة.

٤- الأساليب والفنيات المستخدمة فى البرنامج : استخدمت الباحثة الأساليب والفنيات التالية :

- المحاضرة.
- الحوار والمناقشات الجماعية.
- التعلم التعاونى.
- العصف الذهنى.
- ورش العمل.
- التقييم الذاتى
- الملاحظة المباشرة.
- الأنشطة المختلفة (البورتفوليو).

الأدوات :

- جهاز ***Data show*** لعرض شرائح البوربوينت.

- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن.
- مقياس " برايد " لاكتشاف الأطفال الموهوبين.
- اختبار التفكير الابتكارى.
- قوائم السمات الشخصية والخصائص السلوكية للطفل الموهوب لعبد المطلب القريطى (٢٠٠٥).
- ملفات البورتفوليو.

٥- التخطيط الزمني للبرنامج :

تكون البرنامج من خمس عشرة جلسة ، واستغرق تطبيقه خمسة أسابيع ، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً ، حيث تراوح زمن كل جلسة ساعتين.

٦- تقويم البرنامج : .

يعد التقويم من الخطوات الأساسية لأى برنامج، بهدف التعرف على مدى كفاءة وفاعلية البرنامج فيما تحقق من أهدافه ، وقد اعتمدت الباحثة فى تقويمها للبرنامج على :

١- التقويم البنائى المصاحب لكل جلسة وفى نهايتها ، بما يضمن سير البرنامج فى تحقيق أهدافه من جلسة إلى أخرى.

٢- التقويم النهائى الذى تم بعد الانتهاء من التدريب على البرنامج وذلك بتطبيق القياس البعدى "لمقياس برايد".

٧- جلسات البرنامج :

يوضح الجدول (٥) ملخص جلسات البرنامج التدريبى لتنمية مهارة معلمة رياض الأطفال فى اكتشافها الأطفال الموهوبين.

جدول (٥) جلسات البرنامج التدريبي لمعلمة رياض الأطفال لتنمية مهارات اكتشافها الأطفال الموهوبين

الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة فى الجلسة
الأولى	- التعارف والتقديم	- تعارف المعلمات المشاركات فى البرنامج ببعضهن - التعرف على البرنامج من حيث الأهداف، والمحتوى، والأهمية. - الإتفاق على مكان ومواعيد الجلسات	- الحوار والمناقشات الجماعية
الثانية	- مفهوم الموهبة وأهميتها - تعريف الطفل الموهوب	- التعرف على مفهوم الموهبة قديماً وحديثاً - علاقة الموهبة بالذكاء والإبداع والتفوق - التمييز بين الطفل الموهوب والمتفوق دراسياً.	- الحوار والمناقشات الجماعية - المحاضرة - ورشة عمل - التقييم
الثالثة	- تصنيف فئات الأطفال الموهوبين وفقاً لتعريف "مارلاند" للموهبة	- التعرف على الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين عقلياً. - التعرف على الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين أكاديمياً. - التعرف على الخصائص السلوكية للأطفال المبدعين.	- العصف الذهنى - المحاضرة - المناقشات الجماعية
الرابعة	- تابع تصنيف فئات الأطفال الموهوبين	- التعرف على الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين فى القيادة. - التعرف على الخصائص السلوكية للأطفال ذوى المواهب والقدرات الخاصة (فنية - أدبية - فنون تشكيلية) - التعرف على الخصائص السلوكية للموهوبين فى الأنشطة الرياضية.	- العصف الذهنى - الحوار والمناقشات الجماعية - التقييم

الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة فى الجلسة
الخامسة	- ورشة عمل	- أن تحدد المجموعة الأولى من واقع تعاملها فى الروضة الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين عقلياً والموهوبين فى مجال القيادة. - تحدد المجموعة الثانية الخصائص السلوكية للموهوبين فى القدرة الإبداعية والأنشطة الرياضية. - تحدد المجموعة الثالثة الخصائص السلوكية للموهوبين فى مجال الدافعية والموهوبين فنياً.	- العمل التعاونى - المناقشات الجماعية - التقييم
السادسة	- التدريب على استخدام قوائم الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين فى مجالات الموهبة المختلفة	- مناقشة قوائم الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين فى مجالات الموهبة المتعددة و تطويعها لتناسب طفل ما قبل المدرسة. - إعداد وتصميم صحيفة للطفل الموهوب لمتابعة سلوكه خلال العام الدراسي	- المناقشات الجماعية - العمل التعاونى - ورشة عمل
السابعة	- أهمية الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين	- التعرف على أهمية الكشف المبكر للموهبة بالنسبة للفرد والمجتمع	- العصف الذهني - المناقشات الجماعية - المحاضرة

تابع جدول (٥) جلسات البرنامج التدريبى لمعلمة رياض الأطفال لتنمية مهارات اكتشافها الأطفال الموهوبين

الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة فى الجلسة
الثامنة	- المنبئات والمؤشرات الدالة على موهبة الطفل الموهوب	- استنتاج أهم المنبئات والمؤشرات التى تستخدم فى التعرف على الأطفال الموهوبين - عرض لأهم المنبئات والمؤشرات الدالة على موهبة الطفل الموهوب	- ورشة عمل - المحاضرة - التقييم
التاسعة	- طرق وأدوات الكشف عن الطفل الموهوب	- التعرف على الطرق والأدوات المستخدمة فى اكتشاف الموهوبين	- حوار ومناقشات جماعية - ورشة عمل
العاشرة	- التدريب على استخدام أدوات الدراسة	- التدريب على تطبيق مقياس "برايد" واختبار التفكير الابتكارى واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن.	- ورشة عمل - مناقشات جماعية
الحادية عشر	- أهمية الملاحظة ودورها فى اكتشاف الطفل الموهوب - السلوكيات الخاطئة التى كانت المعلمة تستخدمها نحو سلوك الطفل الموهوب	- التعرف على أهمية دور المعلمة فى ملاحظة الأنشطة التى يقوم بها الطفل داخل الحجرة الدراسية وخارجها - تدريب المعلمة على وسائل الملاحظة المتنوعة - التعرف على السلوكيات الخاطئة التى كانت تستخدمها المعلمة نحو سلوك الطفل الموهوب	- الحوار ومناقشات جماعية - ورشة عمل - الملاحظة المباشرة
الثانية عشر	- استراتيجيات الرعاية التربوية للأطفال الموهوبين	- التعرف على نظم رعاية الطفل الموهوب فى مرحلة ما قبل المدرسة من خلال الإسراع - الإثراء التعليمى - والتجميع	- المناقشات الجماعية - محاضرة - التقييم

الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة فى الجلسة
الثالثة عشر	– استخدام الأنشطة اللاصفية لتنمية المواهب المختلفة ورعايتها	– رعاية الأطفال الموهوبين حسب مواهبهم من خلال الأنشطة اللاصفية بتقسيمهم إلى جماعات للإذاعة والغناء والموسيقى والحفاظ على البيئة والجماعة الدينية – والرياضية وريادة الفصل.	– الحوار والمناقشات الجماعية – محاضرة – ورشة عمل
الرابعة عشر	– تصميم نموذج لكشف أسماء الأطفال الموهوبين فى المستوى الثانى برياض الأطفال (لوحة شرف)	– تحديد أسماء الأطفال الموهوبين فى فصول رياض الأطفال وفقاً : • لتصنيف الموهبة. • المسابقات التى اشتركوا بها. • الجوائز التى حصلوا عليها	– ورشة عمل – المناقشات الجماعية – العمل التعاونى – التقييم
الخامسة عشر	– الانتهاء وتقويم البرنامج	– تقييم فاعلية البرنامج التدريبى من خلال توزيع مقياس براید على المعلمات كمقياس بعدى. – التعرف على مدى استفادة المعلمات من البرنامج من خلال المناقشات الجماعية. – حفلة تكريم بمناسبة الانتهاء وتوزيع شهادات الشكر والتقدير وأخذ الصور التذكارية.	

الأساليب الإحصائية :

للتحقق من صحة فروض الدراسة ، استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية ، مستخدمة البرنامج الإحصائى " ***SPSS***".

١- للتحقق من صحة الفروض الأول والثانى والثالث ، استخدمت اختبار (ت) ***T-test***.

٢- للتحقق من صحة الفرض الرابع ، استخدمت معاملات الارتباط بين تقدير المعلمة ومقاييس الكشف (اختبار رافن ، واختبار التفكير الابتكارى).

٣- للتحقق من صحة الفرض الخامس ، استخدمت الباحثة ***Crosstabulation*** الذى يعبر عنه الجدول (٦).

جدول (٦) تصنيف الأطفال حسب معايير الكشف

اختبارات الكشف / تقدير المعلمة	موهوب	غير موهوب
موهوب	تصنيف صائب موجب	إنذار بالخطأ
غير موهوب	هدر	تصنيف صائب سالب

حيث أن :

أ – التصنيف الصائب الموجب: يعنى موهوبين حسب تقديرات المعلمة واختبارى الكشف.

ب – التصنيف الصائب السالب: يعنى غير موهوبين حسب تقديرات المعلمة واختبارى الكشف.

ج – الإنذار بالخطأ: يعنى موهوبين حسب تقديرات المعلمة وغير موهوبين على اختبارى الكشف.

د – الهدر: يعنى غير موهوبين حسب تقديرات المعلمة وموهوبين على اختبارى الكشف.

٤- معامل ***(Kappa)*** : حيث يعبر عن نسبة الاتفاق بين تصنيف المعلمة وتصنيف المقاييس. وتتراوح قيمة هذا العامل بين (-١ ، ١) ، وكلما اقتربت قيمة معامل ***Kappa*** من الواحد الصحيح كلما كان الاتفاق بينهما عالياً.

٥- معامل الحساسية ***Sensivity*** : يمثل النسبة المئوية للأطفال الموهوبين حسب المقاييس التى نجحت المعلمات فى التعرف عليهم كموهوبين.

٦- معامل الفاعلية : يمثل النسبة المئوية للأطفال غير الموهوبين حسب المقاييس والذين تعرفت عليهن المعلمات باعتبار أنهم غير موهوبين.

نتائج الدراسة :

فيما يتعلق بالفرض الأول :

للتحقق من صحة الفرض الأول الذى ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات تقدير معلمات المجموعة التجريبية وتقدير معلمات المجموعة الضابطة للأطفال الموهوبين على مقياس "برايد" قبل تطبيق البرنامج التدريبى" ، استخدمت الباحثة اختبار (ت) *T-test* لقياس دلالة الفرق بين أداء المجموعتين قبل تطبيق البرنامج، والجدول (٧) يوضح هذه النتائج.

جدول (٧): دلالة الفرق بين متوسطات تقدير معلمات المجموعة التجريبية وتقدير معلمات المجموعة الضابطة للأطفال الموهوبين قبل تطبيق البرنامج

تقدير المعلمات	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة قبلى	٤٤٥	١٣٩,٣	٤٣,٥	٠,٨٨	غير دالة
المجموعة التجريبية قبلى	٤٧٠	١٣٦,٨	٤٢		

يتبين من الجدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير معلمات المجموعة التجريبية ومتوسطات تقدير معلمات المجموعة الضابطة للأطفال الموهوبين باستخدام مقياس "برايد" فى القياس القبلى قبل تطبيق البرنامج ، وهذا يعنى تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في تقديرهن للأطفال الموهوبين قبل التدريب ، وتدل النتائج على صحة الفرض الأول من فروض الدراسة.

فيما يتعلق بالفرض الثانى :

للتحقق من صحة الفرض الثانى الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات تقدير معلمات المجموعة التجريبية للأطفال الموهوبين على مقياس "برايد" قبل تطبيق البرنامج التدريبى لصالح التطبيق البعدى" ، قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) *T-test* لدلالة الفرق ، والجدول (٨) يوضح هذه النتائج.

جدول (٨): دلالة الفرق بين متوسطات تقدير معلمات المجموعة التجريبية للأطفال الموهوبين على مقياس "برايد" قبل وبعد تطبيق البرنامج

تقدير المعلمات	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية قبلى	٤٧٠	١٣٦,٨	٤٢	١٠,٢	٠,٠١
المجموعة التجريبية بعدى	٤٧٠	١٦١	٣٤		

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعة التجريبية قبل وبعد التدريب على مهارة اكتشاف الطفل الموهوب وهذه الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح أداء المجموعة التجريبية بعد تدريبها على مهارة اكتشاف الأطفال الموهوبين، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبى للمعلمة فى تنمية مهارتها لاكتشاف الأطفال الموهوبين. وفى ضوء هذه النتائج يقبل صحة الفرض الثانى من فروض الدراسة.

فيما يتعلق بالفرض الثالث :

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات تقدير معلمات المجموعة التجريبية وتقدير معلمات المجموعة الضابطة للأطفال الموهوبين على مقياس "برايد" لصالح المجموعة التجريبية " ، قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) ***T-test*** للفرق بين متوسطات تقدير معلمات المجموعتين فى القياس البعدى ، والجدول (٩) يبين هذه النتائج.

جدول (٩): دلالة الفرق بين متوسطات تقدير معلمات المجموعة التجريبية وتقدير معلمات المجموعة الضابطة للأطفال الموهوبين على مقياس "برايد" بعدياً

تقدير المعلمات	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة بعدى	٤٤٥	١٥١	٣٩,٤	٤,١١	٠,٠١
المجموعة التجريبية بعدى	٤٧٠	١٦١	٣٤,١		

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات تقدير معلمات المجموعة التجريبية وتقدير معلمات المجموعة الضابطة للأطفال الموهوبين وهذه الفروق لصالح معلمات المجموعة التجريبية، مما يدل على أن معلمات المجموعة التجريبية أفضل من معلمات المجموعة الضابطة فى تقديرهن للأطفال الموهوبين، ويرجع ذلك إلى فاعلية البرنامج التدريبى فى إكسابهن مهارة اكتشاف الأطفال الموهوبين فى ضوء خصائصهم السلوكية.

فيما يتعلق بالفرض الرابع :

وللتحقق من صحة الفرض الرابع الذى ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين تقدير المعلمات للأطفال الموهوبين على مقياس "برايد" ودرجات الأطفال على اختبارى الكشف لرافن والتفكير الابتكارى بعد البرنامج التدريبى" تم حساب معامل الارتباط بين تقدير المعلمات للأطفال على مقياس " برايد " ودرجاتهم على اختبارى الكشف لرافن والتفكير الابتكارى فى المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياسين القبلى والبعدى والجدول (١٠) يبين هذه النتائج.

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين تقدير المعلمات للأطفال الموهوبين ودرجاتهم على اختبارى الكشف لرافن والتفكير الابتكارى فى القياسين القبلى والبعدى للمجموعتين

معامل الارتباط	مقياس برايد (تقدير المعلمات)			
	الضابطة قبلى	الضابطة بعدى	التجريبية قبلى	التجريبية بعدى
اختبار رافن	٠,١٣	٠,٢٥	٠,٠١	٠,٨١
اختبار التفكير الابتكارى	٠,١٩	٠,٢٧	٠,٠٥	٠,٨٩

يتبين من الجدول (١٠) ما يلى :

١- أن الارتباط بين تقدير المعلمات للأطفال الموهوبين باستخدام مقياس " برايد " ودرجاتهم على اختبارى الكشف لرافن والتفكير الابتكارى ضعيفة جداً فى القياس القبلى لكلتا المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث بلغ فى المجموعة الضابطة (٠,١٣ ، ٠,١٩) ، وبلغ فى المجموعة التجريبية (٠,٠١ ، ٠,٠٥). كذلك كان الارتباط متواضعاً فى القياس البعدى للمجموعة الضابطة، حيث بلغ (٠,٢٥ ، ٠,٢٧) على الاختبارين ، مما يعنى وجود علاقة ضعيفة بين تقدير المعلمات للأطفال ومستوياتهم على اختبارى رافن والتفكير الابتكارى قبل التدريب.

٢- أن الارتباط بين تقدير المعلمات للأطفال ودرجاتهم على اختبارى رافن والتفكير الابتكارى فى القياس البعدى للمجموعة التجريبية بلغت (٠,٨١ ، ٠,٨٩) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود علاقة موجبة قوية بين تقدير المعلمات للموهوبين وبين درجات الأطفال على اختبارى رافن والتفكير الابتكارى بعد تعرضهن لخبرات البرنامج التدريبى مما تشير النتائج إلى تحقق الفرض الرابع.

فيما يتعلق بالفرض الخامس :

للتحقق من صحة الفرض الخامس الذى ينص على أنه " توجد نسبة اتفاق عالية بين تقدير معلمات المجموعة التجريبية للأطفال الموهوبين على مقياس "برايد" وكشف اختبارى "رافن" والتفكير الابتكارى بعد تطبيق البرنامج " ، استخدمت الباحثة *"Crosstabulation"* ، وفيما يلى النتائج التى تم التوصل إليها :

أولاً : مقارنة تقدير المعلمات لاكتشاف الأطفال الموهوبين باستخدام مقياس "برايد" وبين تصنيف اختبارى "رافن" و "التفكير الابتكارى" لأطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل وبعد التدريب، والجدولين (١١) ، (١٢) يوضحان هذه النتائج :

جدول (١١) النسب المئوية للأطفال حسب تقدير معلمات المجموعة الضابطة باستخدام مقياس برايد وتصنيف اختبارى رافن والتفكير الابتكارى فى القياس القبلى

تقدير المعلمة	اختبارى "رافن" و"التفكير الابتكارى"	موهوب	غير موهوب	الإجمالى
موهوب	العدد	٤	١٨	٢٢
	تقدير المعلمة القبلى %	%١٨,٢	%٨١,٨	%١٠٠
	كشف اختبارى رافن والتفكير الابتكارى %	%٢٠,٠	%٤,٢	%٥,٢
غير موهوب	العدد	١٦	٤٠٧	٤٢٣
	تقدير المعلمة القبلى %	%٣,٧٨	%٩٦,٢٢	%١٠٠
	كشف اختبارى رافن والتفكير الابتكارى %	%٨٠,٠	%٩٥,٨	%٩٩,٥
الإجمالي	العدد	٢٠	٤٢٥	٤٤٥

جدول (١٢) النسب المئوية للأطفال حسب تقدير معلمات المجموعة التجريبية باستخدام "برايد" وتصنيف اختبارى "رافن" و"التفكير الابتكارى" فى القياس القبلى

تقدير المعلمة	اختبارى "رافن" و "التفكير الابتكارى"	موهوب	غير موهوب	الإجمالى
موهوب	العدد	٢	٢٢	٢٤
	تقدير المعلمة القبلى %	%٨,٣	%٩١,٧	%١٠٠
	كشف اختبارى رافن والتفكير الابتكارى %	%٧,٤١	%٤,٩٧	%٥,١١
غير موهوب	العدد	٢٥	٤٢١	٤٤٦
	تقدير المعلمة القبلى %	%٥,٦	%٩٤,٤	%١٠٠
	كشف اختبارى رافن والتفكير الابتكارى %	%٩٢,٥٩	%٩٥	٩٤,٨٩ %
الإجمالى	التكرار	٢٧	٤٤٣	٤٧٠

يتبين من الجدولين (١١) ، (١٢) ما يلى :

١- أن نسبة التصنيف الصائب الموجب (الذى يعنى اتفاق تقدير المعلمات باستخدام مقياس "برايد" والكشف باستخدام اختبارى " رافن " والتفكير الابتكارى للأطفال الموهوبين) فى المجموعة الضابطة بلغت ١٨,٢%، بينما كانت لدى المجموعة التجريبية ٨,٣% فى التطبيق القبلى ، وهذا يشير إلى أنه لا يوجد اختلافاً كبيراً بين تقدير معلمات المجموعتين وبين التصنيف المستند على اختبارى الكشف " رافن " والتفكير الابتكارى للأطفال الموهوبين ، مما يعنى أن تقدير المعلمات فى المجموعتين فى التطبيق القبلى لا يختلف كثيراً عن بعضهن البعض.

٢- أما نسبة الإنذار بالخطأ والذى يعنى أن نسبة من رشحتهم المعلمات على أنهم موهوبون ولم يرشحهم اختبارى "رافن" والتفكير الابتكارى كانت فى المجموعة الضابطة ٨١,٨% بينما كانت فى المجموعة التجريبية ٩١,٧%، وهذا يعنى قلة خبرة المعلمات فى التمييز بين الطفل الموهوب وغير الموهوب فى كلتا المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل التدريب.

٣- أما نسبة الهدر تعنى أن اختبارى "رافن" و "التفكير الابتكارى" رشح الأطفال الموهوبين، بينما لم ترشحهم المعلمات فى المجموعة الضابطة وقد بلغت ٨٠% ، بينما بلغت فى المجموعة التجريبية ٩٢,٥٩% ، وهذا يعنى أن نسبة الهدر تكاد تكون مرتفعة جداً بين معلمات المجموعتين فى التطبيق القبلى.

وقد تم حساب معامل " كابا " ***Kappa*** الذى يعبر عن نسبة الإتفاق بين ترشيح المعلمات وكشف اختبارى " رافن " والتفكير الابتكارى للمجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق القبلى ، فكان معامل " كابا " للمجموعة الضابطة (٠,١٩) (٠,١٢) وللمجموعة التجريبية (٠,٠٣) (٠,٠٧) مما يدل على أن هناك اختلافاً كبيراً بين ترشيح المعلمات للأطفال الموهوبين وبين الكشف المستند على استخدام اختبارى "رافن" والتفكير الابتكارى كمحكات للكشف عن الموهبة، وذلك قبل تدريب معلمات المجموعة التجريبية، والنتائج السابقة تعنى حاجة المعلمات إلى التدريب على مهارة اكتشاف الأطفال الموهوبين.

ثانياً : المقارنة بين نتائج القياسين القبلى والبعدى فى المجموعة التجريبية :

للتعرف على التغير الذى طرأ على تقدير معلمات المجموعة التجريبية بعد التدريب تم مقارنة تقدير المعلمات قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى بتصنيف اختبارى " رافن " والتفكير الابتكارى. والجدول (١٢) السابق يوضح نتائج المجموعة التجريبية قبل التدريب ، بينما يوضح الجدول (١٣) النتائج بعد التدريب.

جدول (١٣) النسب المئوية للأطفال حسب تقدير معلمات المجموعة التجريبية باستخدام " برايد " وتصنيف اختبارى الكشف "رافن" والتفكير الابتكارى فى القياس البعدى

تقدير المعلمة	اختبارى "رافن" و"التفكير الابتكارى"	موهوب	غير موهوب	الإجمالى
موهوب	العدد	١٩	٥	٢٤
	تقدير المعلمة البعدى %	%٧٩,٢	%٢٠,٨	%١٠٠
	كشف اختبارى "رافن" والتفكير الابتكارى %	%٧٠,٤	%١,١٢	%٥,١١

تقدير المعلمة	اختبارى "رافن" و"التفكير الابتكارى"	موهوب	غير موهوب	الإجمالى
غير موهوب	العدد	٨	٤٣٨	٤٤٦
	تقدير المعلمة البعدى %	%١,٨	%٩٨,٢	%١٠٠
	كشف اختبارى"رافن"والتفكير الابتكارى %	%٢٩,٦	%٩٨,٩	%٩٤,٩
الإجمالى	العدد	٢٧	٤٤٣	٤٧٠

يتبين من الجدولين (١٢) ، (١٣) ما يلى :

١- أن نسبة تصنيف الموهوبين حسب ترشيح المعلمات بعد التدريب، والموهوبين حسب اختبارى الكشف "لرافن" و"التفكير الابتكارى". بلغت ٧٩,٢% فى حين كانت قبل التدريب ٨,٣% ، وهذا يعنى أن المعلمات اكتسبن مهارة الكشف عن الطفل الموهوب بنسبة كبيرة، وأصبحن قادرات على التعرف على الأطفال الموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية بنسبة ٧٩,٢% مقارنة بتصنيف اختبارى الكشف.

٢- أما نسبة الإنذار بالخطأ انخفضت بعد التدريب إلى ٢٠,٨% بعد أن كانت قبل التدريب ٩١,٧%. وهذا يعنى أن المعلمات أصبحن قادرات على تصنيف الطفل الموهوب عن غيره بعد التدريب بنسبة عالية ، تقترب من تصنيف اختبارى الكشف.

٣- أن نسبة الهدر انخفضت بعد التدريب إلى ٢٩,٦% بعد أن كانت ٩٢,٥٩% ، بمعنى أن المعلمات أصبحن قادرات إلى حد كبير على اكتشاف الأطفال الموهوبين كما يكتشفهم اختبارى رافن والتفكير الابتكارى.

معامل " كابا " *Kappa* :

وبحساب معامل كابا " ***Kappa*** " الذى يعبر عن نسبة الاتفاق بين ترشيح المعلمات للطفل الموهوب وتصنيف اختبارى رافن والتفكير الابتكارى ، فقد بلغ معامل " كابا " بين ترشيحات المعلمات واختبار رافن بعد التدريب (٠,٧٢) بعد أن كان قبل التدريب (٠,٠٣) ، كذلك كان معامل

"كابا" بين ترشيحات المعلمات واختبار التفكير الابتكارى (٠,٧٩) بعد أن كان (٠,٠٧) قبل التدريب.

وتشير قيم معامل " كابا " بعد التدريب إلى أن هناك اتفاقاً كبيراً بين ترشيح المعلمات للأطفال الموهوبين ، وبين التصنيف المستند على اختبارى الكشف "الرافن" والتفكير الابتكارى، وترجع الباحثة هذا الاتفاق إلى البرنامج التدريبى الذى أدى إلى تنمية مهارة المعلمة فى اكتشاف الأطفال الموهوبين لديها.

معامل الحساسية والفاعلية *(Sensivity & Specifity)* :

يوضح جدول (١٤) معامل الحساسية والفاعلية للمجموعة التجريبية قبل وبعد التدريب.

جدول (١٤) معامل الحساسية والفاعلية للمجموعة التجريبية قبل وبعد التدريب على البرنامج

المجموعة التجريبية	معامل الحساسية	معامل الفاعلية
قبل التدريب	%٧,٤	%٩٥
بعد التدريب	%٧٠,٤	%٩٨,٩

ويتبين من جدول (١٤) أن معامل الحساسية قبل التدريب كان (٧,٤%) بينما بلغ بعد التدريب ٧٠,٤% ، وهذا يعنى أن النسبة المئوية للأطفال الموهوبين حسب اختبارى الكشف "الرافن" والتفكير الابتكارى والتى نجحت المعلمات فى التعرف عليهم كموهوبين بلغت ٧٠,٤% بعد التدريب وهى نسبة عالية جداً عنه قبل التدريب.

كما تشير الفاعلية بعد التدريب إلى ٩٨,٨% أى أن المعلمة لم ترشح أى طفل غير موهوب حسب اختبارى رافن والتفكير الابتكارى بنسبة ٩٨,٨% تقريباً.

ثالثاً : المقارنة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى للتعرف على التغير الذى طرأ على ترشيحات المعلمات بعد التدريب :

والجدول (١٣) السابق يوضح نتائج القياس البعدى للمجموعة التجريبية ، بينما يوضح الجدول (١٥) نتائج القياس البعدى للمجموعة الضابطة.

جدول (١٥) النسب المئوية للأطفال حسب ترشيحات معلمات المجموعة الضابطة باستخدام "برايد" وتصنيف اختبارى الكشف "الرافن" والتفكير الابتكارى فى القياس البعدى

المعلمة	اختبارى "رافن" و"التفكير الابتكارى"	موهوب	غير موهوب	الإجمالي
موهوب	العدد	٧	١٥	٢٢
	ترشيح المعلمة البعدى	%٣١,٨	%٦٨,١٨	%١٠٠
	اختبارى الكشف "الرافن" والتفكير الابتكارى	%٣٥	%٣,٥٢	%٤,٩٤
غير موهوب	العدد	١٣	٤١٠	٤٢٣
	ترشيح المعلمة البعدى	%٣,٠٧	%٩٦,٩٣	%١٠٠
	اختبارى الكشف "الرافن" والتفكير الابتكارى	%٦٥	%٩٦,٤٧	%٩٥,١
الإجمالي	العدد	٢٠	٤٢٥	٤٤٥

يتبين من الجدولين (١٣) ، (١٥) ما يلى :

١- أن نسبة التصنيف الصائب الموجب فى القياس البعدى للمجموعة التجريبية بعد التدريب بلغ ٧٩,٢% ، بينما بلغ فى المجموعة الضابطة فى القياس البعدى ٣١,٨%.

٢- كذلك كانت نسبة الإنذار بالخطأ فى القياس البعدى للمجموعة التجريبية ٢٠,٨% فى حين كانت فى المجموعة الضابطة ٦٨,١٨%.

٣- وكانت نسبة الهدر فى المجموعة التجريبية ٢٩,٦% فى حين بلغت فى المجموعة الضابطة ٦٥%.

وتدل النتائج السابقة إلى أن البرنامج التدريبى أدى إلى إكساب معلمات المجموعة التجريبية مهارة اكتشاف الأطفال الموهوبين من خلال التعرف على خصائصهم السلوكية ، وإن كان قد حدث بعض التقدم فى المجموعة الضابطة فى القياس البعدى عن القياس القبلى ، ترجع الباحثة ذلك إلى اختلاط بعض معلمات المجموعة الضابطة مع معلمات المجموعة التجريبية أثناء إجراء تجربة

البحث، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية مهارة معلمة رياض الأطفال لاكتشاف الأطفال الموهوبين.

تفسير النتائج ومناقشتها :

تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى تقديرات معلمات المجموعة التجريبية للأطفال الموهوبين بعد التدريب ، كذلك توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين تقدير معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للأطفال الموهوبين ، بعد تطبيق البرنامج ، وتعزو هذه النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية مهارة المعلمة لاكتشاف الأطفال الموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية مما يدل ذلك على إمكانية المعلمة من الكشف المبكر للموهبة إذا دربت بشكل جيد ، ويكون تقديرها مؤشراً ومنبئاً مهماً للموهبة مع مقاييس الكشف الأخرى ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات ***Taylor, 1991*** ، سليمان محمد سليمان وآخرون، ١٩٩٣، ***David,2000***، ***Deleeuw,2002***، وأفراح الشمرى، ٢٠٠٥، وعبد الله الجغيمان وحسين أبو فراش ، ٢٠٠٧ ، كما أنها تختلف مع نتائج دراسات : عبد الله النافع، ١٩٩١، وطلعت محمد أبو عوف ، ١٩٩٧ ، سعد سعود آل فهيد ، ١٩٩٨ ، ***Speris et al., 2007***.

كذلك تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عالية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) من ترشيحات المعلمات للأطفال الموهوبين وتصنيف المقاييس لهم ، كما بينت النتائج أن نسبة الاتفاق بين ترشيح المعلمات للأطفال الموهوبين وتصنيف المقاييس لهم ٧٩,٢% بعد التدريب بدلاً من ٨,٣% قبل التدريب ، كذلك انخفضت نسبة الإنذار بالخطأ إلى ٢٠,٨% بدلاً من ٩١,٧ قبل التدريب الأمر الذى يعنى أن المعلمات أصبحن قادرات على تحديد الطفل الموهوب بنسبة عالية تقترب من تصنيف المقاييس لهم (اختبار رافن واختبار التفكير الابتكارى)، كذلك انخفضت نسبة الهدر إلى ٢٩,٦% بعد التدريب بعد أن كانت ٩٢,٥٩ ، وهذا يؤكد أن المعلمات قادرات على اكتشاف الطفل الموهوب كما يكتشفهم اختبارى رافن والتفكير الابتكارى إلى حد كبير.

وتبين النتائج السابقة أن المعلمة تستطيع الكشف عن الطفل الموهوب من خلال تعرفها على الخصائص السلوكية المميزة له ، وأن اكتشافها للطفل الموهوب لا يقل أهمية عن تصنيف المقاييس الأخرى له ، لذا تبرز أهمية تدريب معلمات رياض الأطفال لتنمية مهارتهن للكشف عن الأطفال الموهوبين باعتبارهن أحد المحكات أو الطرق الرئيسية المستخدمة فى الكشف عنهم.

كما أن تدريب المعلمات على اكتشاف الموهبة من خلال التعرف على الخصائص السلوكية

للأطفال يعد أمراً حتمياً للكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين وتوجيه الرعاية إليهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسات (عبد الله النافع ، ١٩٩١) ، دراسة (*Taylor, 1991*) ، (سليمان محمد سليمان ، ١٩٩٣) ، (*Castillo, 1997*) ، (عادل عز الدين الأشول، ١٩٩٧)، (*Maxfield, 2000*)، (*Tridico, 2000*)، (محمود منسي وعادل البنا،٢٠٠٢)، (عبدالحكم رضوان وأشرف طه، ٢٠٠٢)، (أفراح الشمرى، ٢٠٠٥)، (فاروق الروسان وآخرون،٢٠٠٦) ، (*Speirs, et al., 2007*):

وترى الباحثة أن نتائج الدراسة الحالية توضح أهمية تعرف معلمة رياض الأطفال على الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين والتمييز بينها وبين خصائص الأطفال العاديين ، وأيضاً أهمية استخدام قوائم الملاحظة لتقدير المعلمة للطفل الموهوب ، بالإضافة إلى أن تقدير معلمة رياض الأطفال للموهوبين لا يقل أهمية عن استخدام المقاييس الأخرى ، بل يفوقها لطبيعة مرحلة رياض الأطفال وقلة المقاييس المناسبة لهذه المرحلة ، مما يؤكد على أهمية تقدير المعلمة كمؤشر ومنبأ للموهبة ، وبالتالى أهمية البرنامج التدريبي وفاعليته فى تنمية مهارة المعلمة لاكتشاف الأطفال الموهوبين، ومن هذا المنطلق توصى الباحثة بما يلى :

توصيات الدراسة :

١- تدريب المعلمات على طرق ملاحظة سلوك الطفل الموهوب للتعرف عليها واكتشافها، حيث أن أحكام المعلمات تعد قيمة كبيرة فى الكشف عن الأطفال الموهوبين.

٢- من الضرورى أن تتلقى المعلمات ضمن مقررات إعدادهن داخل كليات التربية مقرراً على الأقل عن الموهوبين وخصائصهم وأساليب الكشف عنهم.

٣- تدريب المعلمات على إعداد قوائم لملاحظة الخصائص السلوكية والسمات الشخصية لمجالات الموهبة المختلفة تتناسب مع أعمار المرحلة التى تقمن بالتدريس فيها.

٤- تدريب المعلمات على استخدام مقاييس الكشف الأخرى لتدعيم ترشيحاتها والتقليل من نسبة الخطأ.

٥- بناء برامج تدريبية مماثلة لتحسين مهارة المعلمة فى الكشف عن الأطفال الموهوبين فى مراحل تعليمية أخرى ، ومن ثم رعايتهم.

٦- إجراء مزيد من الدراسات على أولياء الأمور، للكشف عن فاعلية ترشيحاتهم بالمقارنة بترشيحات المعلمين ، والمقاييس الأخرى.

المراجـــع

١- أسامة حسن معاجيني (١٩٩٦): أثر برنامج تدريبي في رعاية المتفوقين على تنمية قدرة معلمات المرحلة الأبتدائية بدولة البحرين في التعرف على مظاهر السلوك التفوقي لدى طلابهن، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (٥٨)، ص ص ٥٧-٧٣.

٢- ــــــــــــ ، ومحمد هويدي (١٩٩٥): الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الإعدادية بدولة البحرين ، المجلة التربوية، العدد (٣٥) ، مجلد (٩)، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت، متاح في : *http://pubcouncil.Kuniv.edu.KW/Kashaf/abstract.asp?id=2748.*

٣- أفراح صالح الشمري (٢٠٠٥) : فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات التعرف على الأطفال الموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربي.

٤- إلهام محمود (١٩٩٧) : دور الروضة في اكتشاف وتدريب ورعاية الطفل الموهوب، المؤتمر العلمي الثاني للطفل الموهوب ، اكتشافه – تدريبه – رعايته ، كلية رياض الأطفال ، القاهرة.

٥- آمال أحمد مختار صادق (٢٠٠٦): اكتشاف ورعاية الموهوبين في مجال الفنون ، المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ص ص ٩٩-١٠٨.

٦- آمال سيد مسعود (٢٠٠٥): رياض الأطفال في مصر " دراسة تقويمية " بين الواقع والمأمول ، مجلة مستقبل التربية العربية ، يصدرها المركز العربي للتعليم والتنمية ، المجلد (١١) ، العدد (٣٧) ، ص ص ٧٥-١٧٤.

٧- آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٧): البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين ودورها في الوصول إلى إنجاز عالي " دراسة كلينيكية" ، المؤتمر العلمي الأول في التربية الخاصة بين الواقع والمأمول ، المجلد الأول ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ص ص ٤١-٧٥.

٨- إمام مصطفى سيد (٢٠٠١): مدى فاعلية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لجاردنر فى اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٩-٢٥٠.

٩- ـــــــــــــ (٢٠٠٦): الموهبة وأخواتها قضية الاصطلاح مشروع اكتشاف الأطفال الموهوبين بمحافظة أسيوط، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص ص ١-٢٨.

١٠- أنوار حافظ عبد الحليم (٢٠٠٥): الاتجاهات الحديثة فى تربية الطفل ، الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة.

١١- حامد زهران (٢٠٠٣) : دراسات فى الصحة النفسية والإرشاد النفسى، القاهرة: عالم الكتب.

١٢- حسنين الكامل (٢٠٠٦): رعاية الطلاب الموهوبين فى المدرسة ، المؤتمر العلمى السنوى الرابع عشر لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم ، كلية التربية ، جامعة حلوان، ص ص٥٧-٦٩.

١٣- زكريا الشربينى ويسرية صادق (٢٠٠٢): أطفال عند القمة والتفوق العقلى والإبداع، القاهرة: دار الفكر العربى.

١٤- زين العابدين عبد الرحيم وأحمد درويش عمر (٢٠٠٤): الطرق الإحصائية اللامعلمية، الرياض: مكتبة الراشد.

١٥- زينب محمود شقير (٢٠٠٢): رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. .

١٦- ـــــــــــــ (٢٠٠٥): أمى - أبى ولدك المتفوق والموهوب: إلى أين؟ المجلد الثانى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٧- سامية موسى إبراهيم (٢٠٠٥): العلاقة بين صراع الدور والرضا المهنى لدى معلمات رياض الأطفال ، المؤتمر السنوى الثانى عشر للإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس، المجلد الثانى ، ص ص ٨٩٥-٩٤٢.

١٨- سعد سعود آل فهيد (١٩٩٨): فاعلية وكفاءة تقديرات المدرسين فى الكشف عن الموهوبين فى الذكاء والتفكير الابتكارى، مجلة المعرفة، العدد (٤١)، الرياض:

السعودية ، متاح فى : http://www.moeform.net/vbI/show thread.php?t=15019.

١٩- سعد عبد الرحمن وفائقة على أحمد (٢٠٠٢): الاستعداد لتعلم الكتابة ، تنميته وقياسه فى مرحلة رياض الأطفال (كتاب المعلمة) ، القاهرة: مكتبة الفلاح.

٢٠- سليمان محمد سليمان وآخرون (١٩٩٣): اكتشاف المتفوقين دراسياً والموهوبين ، ورعايتهم فى ضوء سياسة تعليمهم بالدول المختلفة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

٢١- سليمان محمد سليمان وفوقية أحمد السيد (٢٠٠٤): فاعلية برنامج للأنشطة التربوية فى تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة بنى سويف، المؤتمر العلمى الثانى بكلية التربية ببنى سويف ، جامعة القاهرة ، ص ص ٥٨-٢٤٦.

٢٢- سوزان وايتبرنر (١٩٩٩): تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين فى المدارس العادية ، استراتيجيات ونماذج تطبيقية، (ترجمة عبد العزيز الشخص وزيدان السرطاوى)، العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعى.

٢٣- سيد محمد خير الله ومحمود عبد الحليم منسى (١٩٨١) : اختبار التفكير الابتكارى للأطفال، الإسكندرية: دار النشر الجامعى.

٢٤- صلاح الدين حسين الشريف (٢٠٠٦): واقع اكتشاف الموهوبين فى البيئة العربية والمصرية، مشروع اكتشاف الأطفال الموهوبين بمحافظة أسيوط، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص ص ٢٩-٥٢.

٢٥- صلاح الدين فرح (٢٠٠٦): من أجل المستقبل ملامح من تجربة وزارة التربية بولاية الخرطوم فى الكشف عن الأطفال الموهوبين (٢٠٠٤-٢٠٠٦)، مجلة دراسات المستقبل، المجلد (٣)، العدد الأول ، ص ص ٤٧-٦٦.

٢٦- طلعت محمد أبو عوف (١٩٩٧): مدى فعالية محك تقدير المدرسين فى التعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى.

٢٧- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٣): الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات ، سلسلة ذوى الاحتياجات الخاصة (٥) ، القاهرة : دار الرشاد.

٢٨- عادل عز الدين الأشول (١٩٩٧): الخصائص الشخصية للطفل الموهوب ، المؤتمر العلمى الثانى للطفل العربى الموهوب ، اكتشافه – تدريبه – رعايته ، القاهرة : كلية رياض الأطفال، ص ص ٦٠٤-٦٢١.

٢٩- ـــــــــــــ (٢٠٠٥): التربية الخاصة فى الوطن العربى بين الواقع والمأمول، المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر، كلية التربية، جامعة حلوان ، ص ص ١٥٢-١٦٥.

٣٠- عبد الحكيم رضوان سعيد وأشرف محمد طه (٢٠٠٢): متطلبات إعداد وتأهيل معلم المتفوقين فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، المؤتمر العلمى الخامس ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ص ص ٧٩-١٢٨.

٣١- عبد الرحمن معتوق عبد الرحمن (١٩٩٨): تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن على الطلاب الصم فى معاهد الأمل للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية" ، بحث كجزء من متطلبات الماجستير، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

٣٢- عبد الرقيب أحمد البحيرى (٢٠٠٢): الموهبة أهى مشكلة ؟ دراسة من منظور الصحة النفسية، المؤتمر العلمى الخامس لتربية الموهوبين والمتفوقين ، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص ص ٢٩٥-٣١٨.

٣٣- ـــــــــــــ (٢٠٠٦): الموهوبين – الخصائص السلوكية ومقاييس التشخيص وبرامج الرعاية ، مشروع اكتشاف الأطفال الموهوبين بمحافظة أسيوط ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ص ص ٥٣-١١٦.

٣٤- عبد العزيز الشخص (١٩٩٠): الطلبة الموهوبون فى التعليم العام بدول الخليج العربى: أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، السعودية : الرياض ، ص ١٣٨.

٣٥- عبد الفتاح القرشى (١٩٨٧): اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن ، دليل الاستخدام ، الكويت: دار القلم.

٣٦- عبد الله الجغيمان وحسين أبو فراش (٢٠٠٧): قائمة ملاحظة السمات السلوكية للأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة، المجلة العربية للتربية الخاصة، العدد (١٠)، الرياض، ص ص ١٤١-١٤٥.

٣٧- عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥): الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، القاهرة: دار الفكر العربى.

٣٨- فاروق الروسان وآخرين (١٩٩٦): أساليب القياس والتشخيص فى التربية الخاصة ، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٣٩- ـــــــــ (٢٠٠٦): أساليب الكشف والتعرف على الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة، المؤتمر العلمى الإقليمى للموهبة، السعودية: ص ص ١١٦-١٤٣، متاح فى : *Http://www.gifted.org.sa/4gifted/index.pha&act=view page ∝ page id=25.*

٤٠- فتحى عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢): الإبداع مفهومه - معاييره - نظرياته - قياسه - تدريبه - مراحل العملية الإبداعية ، عماد : دار الفكر.

٤١- فيوليت فؤاد إبراهيم (٢٠٠٤): اكتشاف ورعاية الطفل المبدع فى عصر العولمة ، المؤتمر العلمى الثانى للطفولة والإبداع فى عصر المعلومات، كلية التربية ببنى سويف، جامعة القاهرة، الجزء الثانى ، ص ص ٥٢-٧٨.

٤٢- ليلى كرم الدين (١٩٩٧): الطفل العربى الموهوب (اكتشافه - تدريبه - رعايته) ، المؤتمر الثانى للطفل العربى الموهوب ، كلية رياض الأطفال ، القاهرة : ص ص٦٦٣-٦٨٢.

٤٣- ماجدة هاشم بخيت (٢٠٠٧) : الضغوط النفسية للمتفوقين دراسياً والعاديين بالصف الأول الثانوى وعلاقتها ببعض المتغيرات ، المؤتمر العلمى الأول لكلية التربية ، جامعة بنها ، ص ص ٦٧٣-٧٤٧.

٤٤- محمد حسنى مبارك (٢٠٠٠): وثيقة إعلان العقد الثانى لحماية الطفل المصرى ورعايته (٢٠٠٠/٢٠١٠)، رئاسة مجلس الوزراء ، المجلس القومى للطفولة والأمومة ، ص ص ١-١٢.

٤٥- محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون (٢٠٠٠): التدخل المبكر لاكتشاف وتنمية المواهب لدى أطفال ما قبل المدرسة، المؤتمر القومى للموهوبين، القاهرة، التقرير النهائى لورش العمل (١)، ص ص ٢٥٥-٢٥٦.

٤٦- محمود عبد الحليم منسى وعادل السعيد البنا (٢٠٠٢): إعداد برامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم من مرحلة التعليم قبل المدرسى إلى مرحلة التعليم الجامعى، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (١٢)، العدد (٣٥) ، ص ص ٢٩-٦٦.

٤٧- مشروع تطوير كليات التربية (٢٠٠٧): خلق بيئة علمية داعمة للتطوير ، المحور الأول ، القاهرة: وزارة التعليم العالى ، ص ص ٢٢-٢٤.

٤٨- ناديا السرور (٢٠٠٢): مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ، الطبعة الثالثة ، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٤٩- نور فاضل (٢٠٠٠): تلبية احتياجات الطفل الموهوب فى مرحلة الطفولة المبكرة ، القاهرة : المجلس العربى للطفولة والتنمية ، العدد (٩)، ص ص ٢٢-٤٦.

٥٠- هدى محمود الناشف (١٩٩٧): رياض الأطفال ، القاهرة : دار الفكر العربى.

٥١- يسرية على محمود (٢٠٠٠): آراء فى تعليم الطلاب الموهوبين فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، المؤتمر القومى للموهوبين ، القاهرة ، التقرير النهائى لورش العمل (١)، ص ص ٣٧-١٦٠.

52- Bloom, P.J. (1998): Navigating the rapids directors reflect on their careers and their professional development. Paper presented at the annual meeting of US. American Educational Research Association, San Diego, Ca. April 17.

53- Castillo, Refugia L. (1997): "A study on identification procedures for placement of Mexican American children into Gifted Education", Dal, Vol (58), No. (7), p. 2511.

54- Chan, David W. (2002): Exploring Identification Procedures of Gifted Students by Teacher Ratings: Parentratings and student self reports in Kong Hong, High Ability Studies, Vol. (11), No. (1), pp. 69-82.

55- *Deleeuw, N.S. (2002): Gifted preschool, parent & teacher views on identication, Early admission & programming, Report Riview, 24(3), pp. 122-134.*

56- *Hany, A. (1993): Howe teachers identify gifted students, feature processing of concept-based classification. European, Journal for High Ability, (4), pp. 196-211.*

57- *Maker, J. (1996): Identification of gifted minority students: A national problem needed changes and a promising solution. Gifted Child Quarterly, 40, pp. 41-50.*

58- *Maxfield, Lori R. (2000): Extending gifted education pedagogy to regular classrooms, A multisite case study of professional development practices", Dal., Vol. (61), No. (8), p. 3127.*

59- *Renzulli, J & Reis, S (1991): The reform movement and the quiet crisis in gifted education. Gifted Child Quarterly, 35(1), pp. 26-35.*

60- *Reyes, Elba & Ruth Fletcher (1996): Developing local multidimensional screening procedures for identifying giftedness among Mexican American Border Population. Report Review, Vol. (18), No. (3), pp, 208-213.*

61- *Speirs, N.K. et al. (2007): Fourth-grade teacher's perception of giftedness. Implication for identifying and serving diverse students.*

62- *Taylor, Beverly M. (1991): An identification Model for Gifted Children Ages (4-7). DAL. Vol (62), No. (2), p. 454.*

63- *Tridico, Robert S. (2000): "The predictive value of screening data in the identification of intellectually gifted students" Dal. Vol. (61), No. (12), p. 4637.*

64- *Whitton, D. (2000): Differentiated Curriculum: Reinterpretation of Renzulli, Primary Educator, 6(4), pp. 24-28.*

The Effectiveness of a Training Program for Kindergarten Teacher In Developing the skill of Discovering Gifted Children

The aim of the study was to train kindergarten teacher to discover gifted children through their behavioral features. Twenty five kindergarten teachers were randomly selected for the study and they were divided into an experimental and a control group.

The researcher designed a training program to train teachers on discovering gifted children through their behavioral characteristics. The researcher also used "PRID" Measure for discovering gifted pre-school children , Raven's Colored Progressive Matrices and creative Thinking Test.

The results of the study showed:

1-There are statistically significant differences at the 0.01 level between the means of the experimental group's estimation of gifted children according to "PRID" Measure before and after the program in favor of the post application.

2-There are statistically significant differences at the 0.01 level between the means of the estimates of the experimental group and the control group of gifted children in the post application of "PRID" Measure in favor of the experimental group.

3-The relation between teachers' estimates and their marks "Raven" and creative thinking tests in the post application for the experimental group reached (, 0.81, 0.89) which is statistically significant at (0.01) level. This shows a strong positive relation between teachers' estimates and children marks in Raven and creative thinking tests after their exposure to the program.

4-The percentage of classifying gifted according to both teachers' nominations, Raven measure and creative thinking tests reached 79.2% while before the training it was 8.3 %. This indicates that teachers have acquired the skill and have become more able to discover gifted children from their behavioral features.

5-The percentage of mistake alarming has decreased after the training to 20.8 % while it was 91.7 % before the training which indicates that teachers have become more able to classify gifted children than ever.

6-The missing percentage after training has become 29.6 % while it was 92.59 before the training which indicates that the ability of the teachers to discover gifted children is as good as the Raven and creative thinking tests.